تلفيق السلطة وشايات وتهم والاكراه بالخنوع لعلماء البصرة في (العصر الاموي حتى العصر العباسي الثالث) (٤١ هـ_٣٣٤هـ) (٦٦١ م_٩٤٦ م)

أ.م.د. توفيق دواي موسى الحجاج

جامعة البصرة_كلية الاداب

المقدمة..

تعد مدينة البصرة اول مدينة مصرت في الاسلام ، وانشأها العرب المسلمون ، وقد برز دورها في المجالات والاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة ، فضلا عن الصعيد الفكري ، اذ شهدت منذ تمصيرها نزول كبار الصحابة فيها و يقدر عددهم مائة وخمسون صحابيا.

كما انجبت هذه المدينة الولودة عددا كبيرا من العلماء الذين كانت لهم اسهامات متميزة في حقول ومجالات العلم والمعرفة كافة ، واصبحت مركزا علميا ومدرسة متميزة للعلماء وطلبة العلم الذين وفدو اليها من جميع انحاء ولايات الدولة الاسلامية لينهلوا من علومها ، ولا نبالغ في القول ان البصرة كانت رائدة في اغلب صنوف العلم ، ففيها نشأت علوم النحو ، والعروض ، وغيرها ، وفي ربوعها نشأ الزهد والتصوف ، وفي اروقة جامعها نشأ علم الكلام ، وايضا نشطت علوم اخرى مهمة كعلم القراءات ، والحديث ، والفقه ، والتفسير ، كما وبرز فيها عددا كبيرا من الشعراء الذين اثروا في نتاجهم وعطائهم على الحركة الفكرية في البلاد الاسلامية .

وعلى الرغم مما امتازت به الا انها كانت اكثر الامصار عرضة للبلاء والمحن التي تركت آثارها على كافة فئات المجتمع والحقت بهم اضرارا بالغة ، وخاصة بين العلماء الاعلام ، لانهم بأمس الحاجة الى الامن والامان والاستقرار والدعم والتشجيع ، واكثر حاجة للحرية في ابداء الرأي والتفكير لاجل الاستمرار في العطاء العلمي ، لذا كان ما تعرضوا له من محن أوقع بهم ضررا فادحا تسبب في موت البعض منهم ، أو القتل ، أو التهجير ، أو السجن .

وعرفانا منا بالجميل ولما قدمه العلماء من اثراء للحركة العلمية والفكرية من جهة ، وما تعرضوا له من نوائب ومحن تركت آثارها البالغة عليهم بشكل خاص ، وعلى الحياة الفكرية بشكل عام من جهة ثانية ، كان حافزا لاختيار موضوع البحث الموسوم (تلفيق وشايات وتهم، والاكراه بالخنوع لعلماء البصرة في العصرين الاموي حتى العصر العباسي الثالث (٤١ هـ -- ٣٣٤ هـ / ٦٦١ – ٩٤٦ م) ولم يكتب عن المحن ايا من علماء البصرة او غيرهم سوى

العالم الجليل ابو العرب التميمي (ت ٣٣٣ هـ) الذي اسماه (المحن) ، وقد ركز على المحن التي اصابت صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) والتابعين (رضي الله عنهم) واشراف الناس وما نزل بهم من بلاء في مدن مختلفة ، وقد تناول المحن السياسية بشكل خاص ولم يتعرض الى المحن الاخرى ، واحتوى الكتاب على العديد من الروايات والتي تستدعي منا الوقوف عندها وتحليلها ونقدها ، وبعد ثلاثة قرون ونصف تقريبا كتب عالم جليل آخر وهو الحافظ عبد الغني المقدسي (٦٠٠ هـ) كتابا خاصا عن محنة احد العلماء واسماه (محنة الامام احمد) في جزأين .

وما من دراسة علمية جديدة في موضوعها الا وكانت هناك صعوبات اكاديمية تحول دونها ، فالصعوبات التي واجهت هذه الدراسة تمثلت في أمرين ، اولاهما : عدم وجود دراسة جامعة لمحن علماء البصرة ، وتمثل هذا في تناثر المعلومات الخاصة بهؤلاء العلماء في ثنايا المصادر المختلفة ، وثانيهما : لم تشر المصادر صراحة على ما كان يعانيه العلماء من بلاء ومحن ، مما تطلب الامر الاستشهاد بالروايات ومن ثم دراستها ونقدها ، والخروج بنتيجة منسجمة مع الحدث ، وهذا تطلب وقتا كثيرا وجهدا مضاعفا في جمع ودراسة المصادر الاولية والمراجع الثانوية .

ويشتمل البحث على ثلاثة مباحث ، تضمن المبحث الاول : تلفيق تهمة الانحراف السياسي والفكري ، وتضمن المبحث الثاني : تلفيق تهمة التحريض على السلطة ، وتضمن المبحث الثالث : الاكراه والتهديد على الطاعة والخنوع .

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا ، فان وفقت فمن عند الله سبحانه ، وان قصرت فمن عند نفسي والتقصير من لوازم البشر .

المبحث الاول : تلفيق وشايات والتهم

واجه العديد من علماء البصرة العديد من المحن في الجانبين السياسي والفكري ، حيث وشي واتهم بعضم بالالحاد والكفر والانحراف عن نهج الشريعة الاسلامية ، وتعرض البعض الاخر للاكراه والاجبار على قول رأي او اتخاذ موقف فكري معين .

والوشاية : هي من نم به أو عليه[١] ، ويقال : وشى فلان بفلان[٢] ، ويقال : وشى به الى السلطان – اي سعى به[٣] فهو واش ، وجمعه وشاة[٤] ، ويقال : وشى كلامه – اي كذب[٥] ، والنمام : يشي الكذب – اي يؤلفه[٦] فهو واش لانه يشي كلامه بالزور ويزخرفه[٧] .

أما التهمة : فهي مشتقة من الوهم ، واصلها وهمة ، وأتهمته ، أفتعلته واتهمته – أي ادخلت عليه التهمة[٨] ، والزور : هي التهمة والباطل ، وقيل شهادة الباطل وقول الكذب[٩] ، والمرهق : هو المتهم في دينه[١٠] ، ويقال : أدخل عليه التهمة – أي ما يتهم عليه ، فأتهم هو، فهو متهم[١١] ، ويقال أتهمته – أي ظننت فيه ما نسب اليه[١٢] .

كان لتلفيق الوشايات والتهم دورا كبيرا في محن بعض من العلماء حتى كادت أن تفتك بهم ، وصارت هذه الاباطيل كابوسا يهدد حياة شريحة من العلماء في البصرة واتخذت عملية تلفيق التهم ضدهم أشكالا وأساليبا متعددة ؛ حتى تكون محبوكة بشكل جيد ، ومن أبرز الوشايات والتهم ضد العلماء :

أولا : تلفيق وشايات وتهم الانحراف السياسي والفكري :

لجأت السلطات الحاكمة في عصر الدولة الاموية في تصفية المناوئين لها والمخالفين لنهجها الى تلفيق وشايات وتهم الانحراف السياسي والفكري واتخاذها ذريعة لانزال أقسى العقوبات التي تصل الى توجيه عقوبة القتل ، ومنها : الصاق تهمة الكفر والالحاد وبالاخص الى العلماء الذين شاركوا في الثورات المناوئة للحكم الاموي وتمت تصفيتهم أثر تلك التهمة .

وهذا ما حصل مع عدد من فقهاء وقرّاء أهل البصرة الذين خرجوا مع ابن الاشعث[١٣] في ثورته سنة (٨٢ هـ - ٦٩٨ م) ، فبعد ان اجهضت ثورته من الحجاج بن يوسف الثقفي نكل بزعماء الثورة ، وأمسك بالفقهاء والقراء وعرضهم على السيف ، فمن أقر له بأنه كفر بخروجه مع ابن الاشعث أطلقه ، ومن أمتنع قتله صبرا[١٤] .

وفي العصر العباسي نال العلماء شرا عظيما ايضا ، فقد اصبحت الوشايات وتلفيق التهم وسيلة يلجأ اليها اصحاب المناصب السياسية ابتداءا من رأس الدولة وانتهاءا بالوالي والقاضي وغيرهم من اعوان السلطة لتصفية خصومهم السياسيين ، وهو تطور ملحوظ عما كان عليه الامر أيام الامويين ، واتخذت الوشاية والتهم أشكالا متعددة واكثر حبكة ، ومن أشهرها : الزندقة[١٥] حتى وصل الامر أن استخدم مصطلح الزندقة في الخصومات الشخصية سواءا على الصعيد الشخصي ، أم السياسي[١٦] .

ولايخفى على الباحث والمدقق والمحقق من ان الرمي بتهمة الزندقة كان للايقاع بالابرياء في اكثر الاحيان ، فقد اتخذها المنصور العباسي الذي حكم بين سنتي (١٣٦ – ١٥٨ هـ) ذريعة للقضاء على خصومه السياسيين ، وايضا نشط ابنه المهدي والذي حكم بين سنتي (١٥٨ – ١٦٩ هـ) ، وهو يعد أول من أستحدث منصب (صاحب الزنادقة) لتعقب كل من يريد تصفيته والقضاء عليه ، وصارت هذه التهمة يومذاك تهمة العصر يطلقها الحكام على خصومهم من الشعراء والادباء والعلماء من كافة النحل والمذاهب[١٧] .

وأشهر من اتهم بالزندقة عالم اللغة والادب ابن المقفع[١٨] عام (١٤٥ هـ - ٧٦٢ م) ، وكان يوصف برأس الكتاب[١٩] ، ولفقت له هذه التهمة لنشاطه المشهود له في ترجمة الكتب الفارسية ، لذا نسب للمجوسية[٢٠] .

وقد أشتهر عن المهدي قوله : (ما وجدت كتاب زندقة الا وأصله ابن المقفع)[٢١]، والحق يقال ان ما نسب لهذا العالم من زندقة والحاد لم تكن سوى تهمة الصقت به للتخلص منه ، وعقوبة كانت آثارها انتقامية للعلماء من بعده ، ومن المؤكد ان هناك احقاد دفينة كانت تضمر له من المهدي وكذا من والي البصرة ، أما ما كان من المنصور فقد اضاف ابن المقفع الى كتاب الامان الموجه الى المنصور بن عبد الله بن علي بن العباس[٢٢]، عبارة : (ومتى غدر أمير المؤمنين بعمه عبد الله فنساؤه طوالق ، ودوابه حبس ، وعبيده أحرار ، والمسلمون في حل من بيعته)[٢٣]، فأثار بذلك غضبه ، وأما فيما يخص والي البصرة سفيان بن معاوية[٢٤] فقد كان بينهم خلافا كبيرا جدا ، وقد استغل كتاب المنصور الذي كتبه اليه بصدد ابن المقفع والذي يأمره بقتله ، بقوله : (لا يفلتنك ابن المقفع حتى تقتله)[٢٥]، وكان يتربص به وصارت الفرصة سانحة له بعد وصول مسوغ لذلك[٢٦]، ولطالما كان ابن المقفع ينال من الوالي وأمه وينعته بـ(ابن المغتلمة)[٢٧]، واما سخريته منه وذلك لطول أنفه فكان يستهزأ به حين يدخل عليه ويقول له : (السلام عليكما) ويقصد بذلك الوالي وأنفه[٢٨] ولم ينفك

يعلق عليه ، وكذا قال له في يوم : (الخرس زين لك فكيف تندم)[٢٩] ، بعد ان قال الوالي ما ندمت على السكوت قط ، فأضمر الوالي له ما في نفسه وهو أن يقطعه اربا اربا ان ظفر به وعينه تنظر[٣٠] .

وبالطبع هذا العداء لم يكن خافيا حتى على عم الخليفة عيسى بن علي[٣١] ، فكان يعتذر لعم الخليفة اذا طلب منه ان يذهب للوالي ويقول له ارسل غيري ، ولكن عم الخليفة كان يرد عليه : (لن يقدم عليك بمكروه وانا حاضر)[٣٢] ، وما ذكر من روايات يؤكد على علمهما بالشر الذي يضمره له الوالي ، ومع الحاح عم الخليفة على ابن المقفع وافق الاخير مجبرا وبالاكراه على ان يذهب للوالي في امر او حاجة خاصة لعم الخليفة ، ولم يذكر احد المؤرخين او ينوه عن هذه الحاجة الضرورية او الملحة ، او لماذا لم يرسل احدا غيره ، وعلى مضض وصل ابن المقفع الى دار الامارة وألتقى بالوالي وذكر له حاجة عم الخليفة ، ومن ثم اراد الخروج ، فمنعه الحاجب وقال له : أصبر ، فاستهجن ، وقال له : (ويلك الصبر لا يكون الا على البلاء ، ولكن قل انتظر)[٣٣] ، ومن قبل كان الوالي قد اتفق مع بعض غلمانه ان يسجروا التنور[٣٤]، وأمر البعض الاخر ان يمسكوه ويقطعوا يديه ورجليه وجسده جميعا صبرا ، ففعلوا والقيت بالتنور[٣٥] ، وعلى الرغم من فعلته الشنيعة المخالفة لاوامر الله عز وجل في القرآن والسنة بقتل النفس التي حرمها الله والمثلة بها الا انه ما كان ليأسف على ذلك لما اورده المؤرخون في قوله : (ليس علي في المثلة بك حرج لانك زنديق أفسدت الناس)[٣٦] .

ولا عجب من ان لا يذكر المؤرخون هذه الروايات وامثالها وهي كثيرة فقد يتعرض البعض منهم للمحن ايضا لانهم موالون وتشوه وجوه الحكام وولاتهم عبر التاريخ ، الا البعض وهم قلة ولا يخافون في الله لومة لائم ؛ فكتاب الامان قد صيغت عباراته بدقة حتى لايغدر الخليفة بعمه ، وهذا ديدنه مع الاقارب والاباعد ، ولكن احتسبت هذه العبارات لصالح العناصر المناوئة للدولة ، لذلك كان رد المنصور حاسما بعد ان تملكه الغضب وأمر بالتخلص منه بأية وسيلة كانت ، وما أسهلها من تهمة الزندقة ان يرمى بها عالم[٣٧] .

ومن العلماء الذين وشي بهم وبذات التهمة ايضا صالح بن عبد القدوس[٣٨] (ت ١٦٠ هـ او ١٦٧ هـ -- ٧٧٧ م او ٧٨٣ م) وكان صاحب علم وبراعة وفلسفة[٣٩] وكان شيخا كبيرا قد فقد بصره في أواخر عمره[٤٠] ، وعلى الرغم من ذلك حبس في حبس ضيق قبل ان يقتله المهدي العباسي[٤١] ، وقيل ان الرشيد هو الذي حبسه ، ثم مدحه ابن عبد القدوس فأطلق سراحه ، وكان قد اتهم معه ايضا رفيقه وصديقه الدائم الذي لم يفارقه ابدا علي بن الخليل[٤٣] .

وكان هذا العالم قد وشي به وشاية كاذبة عند المهدي لما بلغه عنه أبياتا شعرية يعرض فيها بالنبي (صلى الله عليه وآله) ، لهذا أمر المهدي باحضاره مقيدا بالسلاسل من مدينة دمشق بعد ان تم القاء القبض عليه هناك(٤٤) واحضر الى بغداد[٤٥] .

ولم يكن سابقا قد دخل على المهدي ، فلما مثل امامه وخاطبه اعجب به وبغزارة علمه وأدبه وحسن بيانه وكثرة حكمته[٤٦] ، أمر فورا بتخلية سبيله ، فلما اراد الخروج ، فكر المهدي سريعا ورده ، وقال له : ألست القائل[٤٧] :

والشـــــــــــــــيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى[٤٨] في الثرى رمسه[٤٩]

اذا أرعوى[٥٠] عاد الى جهله كذي الضني[٥١] عاد الى نكثه[٥٢] [٥٣]

فرد عليه بالايجاب ، فقال له المهدي : (فأنت لا تترك اخلاقك ، ونحن نحكم فيك بحكمك في نفسك وهو القتل)[٥٤] .

ولم يثبت عليه انه تعرض للنبي (صلى الله عليه وآله) بكلمة أو ابيات شعرية ، بل كانت وشاية وعلى أثرها اتهم ، لذا قال للمهدي : (لا والله يا أمير المؤمنين ما أشركت بالله طرفة عين ، فاتق الله تعالى ولا تسفك دمي على الشبهة)[٥٥] ، ولكنه لم يتورع ، ولم يسمع كلامه ، فأخذ سيفه فضربه وقتله[٥٦] ، ثم أمر بصلبه على جسر بغداد[٥٧] ، ثم قطع جسده نصفين فجعل نصف منه في الجانب الشرقي والاخر في الجانب الغربي[٥٨] .

فلو تمعنا النظر قليلا بالروايات الوارد ذكرها آنفا نجد شهادة المهدي وفي اول لقاء ومحاورة معه والتي تؤكد على انه عالم واديب وله حسن بيان وحكمة ، وانه – أي المهدي قد أخطأ في اتهامه اياه ، وسرعان ما أخلى سبيله ، ولكن لم يدم مزاجه طويلا ، وايضا سرعان ما عاد الى رأيه الاول وهو التأكيد على صحة الوشاية والتهمة ، و ألم يكن المتهم برئ حتى تثبت ادانته ، فلم اذن هذا الترويع حيث قيد بسلاسل وجئ به من دمشق الى بغداد ومن ثم التضييق عليه بالحبس ، مع كونه شيخا كبيرا فاقدا للبصر .

ويتضح جليا الامر ان المهدي كان يضمر له العداء ، وكان قد اتخذ قراره مسبقا ببينة او من دونها ، ومن المحتمل ايضا ان الواشي كان مقربا جدا ، وكان يصر على صدق وشايته على الرغم من ان صالحا كان قد انكر التهمة وباصرار[٥٩] .

ومن الشعراء الذين اتهموا بهذه التهمة الشنعاء ايضا بشار بن برد[٦٠] (ت ١٦٧ هـ أو ١٦٨ هـ -- ٧٨٣م – ٧٨٤ م) الملقب بالمرعث[٦١] ، وكان قد ولد ضريرا[٦٢] ، وقال الشعر وعمره عشر سنين[٦٣] ، ويقال بلغ شعره نحو ثلاثة آلاف بيت[٦٤] .

وقد وشي به فاتهمه المهدي بالزندقة ، فضرب سبعين سوطا[٦٥] ، وعلى اثرها مات بالبطيحة قرب البصرة وكان قد ناهز من العمر تسعين عاما[٦٦] .

وما من تهمة الا وكان وراءها وشاة حاسدون يدبرون المكائد لمن هم افضل منهم علما وتقديرا ، ولم يكن الشاعر ليخفى أمره عن الخليفة فقد كان مقربا منه ، الا انه لم يسلم من خصومه وهم كثر[٦٧] ، ومن اولئك الذين سعوا به بالوشاية التي اودت بحياته العالم يونس النحوي[٦٨] ، وهذا العالم لم يتورع ولو للحظة ويحقن دم الشاعر ، فذكر امام الوزير يعقوب بن داود[*] أمر كان فيه وشاية مع علمه ان الوزير سوف يصدق أي شئ يقال عن الشاعر لحقده عليه وذلك لاستخفافه بأخيه صالح بن داود[**] ، لضغينة كان يضمرها ضده وهي هجاءه له بعد ان منع عنه العطاء المخصص له من الخليفة وحرمانه منه[٦٩] ، وكان معلوم للجميع ان

الشاعر قد هجى الوزير وأخاه بأبيات ثارت ثائرتهم على اثرها :

بني أمية هبوا طال نـــــــومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي والعود[٧٠]

وفي ابيات اخرى قوله :

هم حملوا فوق المنابر صالحا أخاك فضجت من أخيك المنابر[٧١]

وكان الوزير حريصا جدا على ان لاتصل هذه الابيات الى مسامع الخليفة حتى لا تتأثر مصالحه الشخصية ومكانته السياسية عنده ، فأسرع جاهدا مفتعلا قصيدة ونسبها الى الشاعر وقرأها بين يدي الخليفة ، وبذلك تمكن من اثارة غضبه الى درجة كانت ردة فعل الخليفة قاسية جدا ، وكان الوزير قد اتخذ قراره مسبقا بالصاق تهمة الزندقة ببشار ، حيث ذكر المؤرخون حوارا كان يقول فيه للخليفة : (ايها الامير ان هذا الملحد الزنديق قد هجاك ، فقال له : وبم ذاك ؟ فأجاب انه لا يطيق القول ، فأقسم عليه ، فكتب الابيات ، فلما وقف عليها كاد ينشق غيضا)[٧٢] .

ومع علم الخليفة ان بشارا لم يجرؤ يوما على هجائه لانه كان مقربا منه وكثيرا ما كان يمدحه بمناسبة او من غير مناسبة ، كما في الابيات :

الى المـــــلك من هاشـــــــــــــــــــــم في نـــــبوة ومن حمير في الملك والعدد الدثر[٧٣]

ومن المشترين الحمد[٧٤] تندي في الندى يداه وتندى عارضا من العصـــر[٧٥]

وعلى الرغم من هذا المدح الا ان بعض الروايات تشير على انه لم يحظ من الخليفة بتكريم او عطاء مميز ، فقال يهجوه في ابيات منها :

خليـــــفة يزنـــي بعماتـــــــــــه يلعـــب بالدبـــوق والصـــولجان

أبدلنـــــا الله بـــــه غيـــــــــــره ودس موسى في حر الخيزران[٧٦]

وعلى أثر ذلك طلب المهدي بشارا ، فخاف الوزير ان يدخل عليه ويمدحه فيعفو عنه ، فوجه اليه من يلقاه بالبطيحة ويقتله[٧٧] ، وتحقق للوزير ما كان يضمر ويتمنى ، فقد القي القبض عليه وجلد فمات .

نستنتج من هذه الروايات ان سبب قتل بشار كان نتيجة وشاية حاسد حاقد بغيض مخاصم لفق وشاية له ، وهذا ما اكده ابن خلكان في رواية يذكر فيها ان المهدي كان قد ندم على قتله لبشار[٧٨] ، وفي روايات اخرى ذكروا فيها قوله انه قد فتشت كتبه ولم يجدوا فيها شيئا مما كان يرمى به[٧٩] ، ويقال كان ذلك سببا في ندم الخليفة على قتله له[٨٠] .

نستشف مما ذكر من روايات آنفة الذكر ان بشارا لم يكن يوما زنديقا ، وانما دبرت له وشاية وتهمة لغرض التخلص منه[٨١] ، والتهمة لا تمت بموت صاحبها بل تلازمه حتى بعد مماته فتكون مقرونة به وبشعره ويكون الجاني قد تخلص من المطالبة بدمه .

ولم تزل المحن تلاحق علماء البصرة حتى وان خرجوا منها وارتحلوا الى مدن اخرى ، ومن بين هؤلاء العلماء العالم الجليل القدر ، امام اللغة وعلوم القرآن ابو حاتم السجستاني[٨٢] (ت ٢٤٨ هـ - ٨٦١ م) ، وكان قد وشي به بعد دخوله بغداد ، وكادت هذه الوشاية ان تذهب بحياته[٨٣] ، وسبب الوشاية والتي نمت فصارت تهمة هو الجهل من العامة في علوم اللغة والتفسير ، فقد سأله أحدهم وهو في المسجد عندما ورد قوله تعالى ((قوا أنفسكم))[٨٤] ، ما يقال فيها للواحد ؟ فأجاب : (قَ) وما يقال لاثنين ؟ فأجاب : (قيا ، وقال ايضا : وللجمع قوا، والجمع لثلاثة : قوا)[٨٥] ، فقام من ناحية المسجد احد العوام وخرج حتى وصل الى صاحب الشرطة وقال له : (اني ظفرت بقوم زنادقة يقرؤون القرآن على صياح الديك)[٨٦] ، فصدق بالوشاية وأمر

الشرطة فأخذوه على الظن ومن كان معه وجاؤا بهم الى مجلس صاحب الشرطة، فسألهم عما دار في حديثهم ، فأعلمه ابو حاتم عن سؤاله عن الاية الكريمة وما يقال فيها للواحد والاثنين والجمع ، فعنفه صاحب الشرطة وعذله[٨٨] ، وكاد ان يعاقبه بأشد مما عوقب به الاخرين ، فقال له : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ، وقال له ايضا : لا تعودوا الى مثل هذا ، وأمر بضربهم بالسوط عشرة عشرة ، فعاد ابو حاتم الى البصرة ، ولم يبق بها ، لذا لم يأخذ عنه علماء بغداد شيئا[٨٩] وهو اعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى[٩٠] .

ان حياة السجستاني كادت ان تذهب سدى بسبب الجهل المطبق لدى العامة ، وهذا ان دل على شئ فهو مدى تفشي شيوع ظاهرة الزندقة وافكارها الغير مفهومة لدى العامة ، ولا يخفى ما للسلطة من دور واضح وجلي في نشرها للحفاظ على مصلحتهم ، والابقاء على نفوذهم وديمومة بقائهم في سدة الحكم وتوريثها لابنائهم ، وهذا الامر ينسحب على الولاة والموالين لهم ، وهذا بالطبع ما تتطلبه لعبة السياسة ودهاليزها[٩١] .

ومن العلماء الذين سعى بهم الساعون و وشي بهم واتهموا بتهم عدة العالم الصوفي الحسين بن منصور[٩٢] المعروف بالحلاج[٩٣] .

ومن بين هذه التهم الزندقة[٩٤] ، وانه كان من دعاة القرامطة ، وتهمة ادعائه الالوهية ، وانه كان يحيي الموتى ، وان الجن يخدمونه ويحضرون له ما يشتهي[٩٥] .

والحلاج من العلماء الذين كثرت خصومه وبالاخص من مشايخ الصوفية[٩٦] ، فاكثروا عليه بالوشايات ، ولكن رغم وشاياتهم الا انهم اختلفوا فيه ونفوا ان يكون هو واحدا منهم[٩٧].

ومرد هذه الوشايات كثرة اسفاره الى حواضر الدولة الاسلامية وبالاخص في البلدان الغير عربية ومنها خراسان ، وبلاد ما وراء النهر ، والهند ، وكان يتنقل لغرض طلب العلم الا ان الاقاويل كانت تكثر عليه بعد رجوعه من السفر حتى قبحوا صورته ؛ لذا وقع بينه وبين مشايخ الصوفية خلاف ، فاتهمه بعضهم بالسحر ، وآخرون قالوا عنه مجنون ، وشذ نفر منهم فقالوا عنه ان له كرامات[٩٨] .

ان اختلاف الاقاويل فيه خلق له حساد كثر فاتهموه بابشع التهم وهي وضع الحيل وتضليل الناس[٩٩]، وعلى اثر ذلك تم القاء القبض عليه ، وحبس اياما متتالية لفترات زمنية طويلة وفي كل يوم كان ينادى عليه بما اتهم به ، ومن ثم يودع بالحبس ، وبقي على هذا الحال سنين ينقل من سجن الى آخر حتى انتهى به الامر ان يحبس في دار السلطان[١٠٠] ، وكان هذا الحبس الاخير هو الذي ختم حياته بالموت والسبب كما قيل انه اغوى جماعة من غلمان السلطان وأثر على عقولهم حتى صاروا يحمونه ويدافعون عنه[١٠١] ، وقيل عنه ايضا انه راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد فاستجابوا له ، وقيل ايضا انه ادعى الربوبية[١٠٢] ، فلما استشعر الخليفة المقتدر (٢٩٥هـ – ٢٩٦ هـ) خطره المحدق به ، وكان وزيره حامد بن العباس[١٠٣] قد الح عليه ان يسلمه اياه فوافق[١٠٤] ، فاخذه واخذ معه من السجناء من وشي بهم انهم ممن يعتقد به ، وبعد استجوابهم اعترفوا انه ايضا كان يحيي الموتى[١٠٥] .

ان اخراج السجناء واستجوابهم كان حيلة من الوزير ، وواضح جدا ان اعترافهم كان عن وهم ، او اكراه لغرض توثيق التهمة ، وهذا ما اكده الحلاج بعد انكاره لكل ما وجه له من تهم بقوله : (أعوذ بالله ان أدعي الربوبية ، او النبوة ، وانما انا رجل أعبد الله عز وجل)[١٠٦] .

ولم يكتف الوزير بما حصل عليه من اعتراف من السجناء فأحضر القضاة وجماعة من الفقهاء ، واحضر ايضا شهود ، فاستفتاهم بامر الحلاج ، فقالوا له : (لا يفتى في أمره بشئ الا ان يصح عندنا ما يوجب قتله ولا يجوز قبول قول من يدعي عليه ما ادعاه الا ببينة أو اقرار)[١٠٧] .

ولما لم يحصل الوزير على فتوى من القضاة بتكفير الحلاج وقتله ظل يحاول ويحاول مرة بعد اخرى عله يحصل على أمر ما يدينه ، ولم يدخر جهد في ذلك فكان يخرجه الى مجلسه ويستنطقه ، وفي كل مرة لا يظهر على الحلاج ما يخالف الشريعة المطهرة ، ومع ذلك كان الوزير جاد في أمره عله يثبت عليه ما ذكر عنه الى ان وقع بيده كتابا له يذكر فيه : (ان الانسان اذا أراد الحج ولم يمكنه ، أفرد من داره بيتا لا يلحقه شئ من النجاسات ولا يدخله أحد، فاذا حضرت ايام الحج ، حاف حوله وفعل ما يفعله الحاج بمكة ، ثم يجمع بين ثلاثين يتيما ويعمل اجود الطعام ويطعمهم في ذلك البيت ويخدمهم بنفسه ، فاذا فرغوا كساهم واعطى لكل

واحد منهم سبعة دراهم ، فاذا فعل ذلك كان كمن حج)[١٠٨] ، فقرأ هذا النص أمام جمع من القضاة ، وكان من بينهم القاضي ابو عمر[١٠٩] فقال للحلاج : من اين لك هذا ؟ فرد عليه : من كتاب الاخلاق للحسن البصري ، فاجابه القاضي :(كذبت يا حلال الدم ، قد سمعناه بمكة وليس فيه هذا)[١١٠] .

وبعد ان سمع الوزير قول القاضي أطمأن الى انه توصل الى ما كان يضمر ما في نفسه في تصفية الحلاج ، لذا اكد على القاضي ان يثبت عليه – أي الحلاج – القتل بعد قوله يا حلال الدم ، فاخذ القاضي اول الامر ان يتشاغل مع الحلاج بمحاورته اياه الا ان الوزير اجبره على ان يكتب كتابا في ازهاق روحه واحلال دمه ، فكتب في ذلك وكتب معه من حضر المجلس من القضاة والفقهاء[١١١] .

وبعد ان ايقن الحلاج ان الوزير ماض في أمره وان القضاة والفقهاء قد أحلوا دمه ، دافع عن نفسه وذلك بقوله : (ظهري حمي[١١٢] ، ودمي حرام ، وما يحل لكم أن تتأولوا علي بما يبيحه ، واعتقادي الاسلام ، ومذهبي السنة ، ولي كتب في السنة ، فالله الله في دمي)[١١٣]، ولكن الوزير لم يسمع ، فارجعه الى السجن[١١٤] وارسل الفتوى الى المقتدر ، ولما أبطأ عليه الجواب كتب كتابا ذكر فيه : (ان ما جرى في المجلس قد شاع وانتشر ومتى لم يتبعه قتل الحلاج افتتن الناس به ولم يختلف عليه اثنان)[١١٥] ، وعليه كتب المقتدر ردا ذكر فيه : (بان القضاة اذا كانوا قد افتوا بقتله ، واباحوا دمه ، فلتحضر صاحب الشرطة ، وليتقدم اليه بتسلمه وضربه الف سوط ، فان تلف تحت الضرب ، والا اضرب عنقه)[١١٦] ، ولم يكتف الوزير بما ورد في كتاب الخليفة ، بل استدعى صاحب الشرطة واوصاه ان يضربه الف سوط وان يحز رأسه ويحتفظ به ، وان يحرق جثته بعد ذلك ، واوصاه ايضا ان يأخذ حذره منه وان لا يخدعه حتى لو قال له انه يجري الفرات ذهبا وفضة فلا يقبل منه ولا ترفع العقوبة عنه [١١٧] ، ونفذ صاحب الشرطة ما اوصاه الوزير بل زاد عليها ان قطعت يديه ثم رجليه ، وقطع رأسه ، وقاموا بحرق جثته ، وبعدما صارت رمادا القي في نهر دجلة ، ثم نصب رأسه وصلب ليومين على جسر بغداد ، ثم حمل الى مدينة خراسان وطيف به بالنواحي[١١٨] .

وهل بعد هذه المحنة عين رأت أو اذن سمعت ؛ الا ما كان من امر الثوار من يريد الاصلاح للامة في اصقاع الدولة المترامية الاطراف ؛ فان حضوا بهم جرى لهم ما جرى مثل هذا واكثر، والامثلة كثيرة ولا نريد الاطالة ، وشتان ما بين ما اشتهر به الحلاج من عيش حياة الزهد والتقشف ، وما بين ما عرف به المقتدر من انشغاله باللهو واللعب ، وايضا ما عرف به

الوزير من احقاد دفينة وما اشتهر به عنه من تأليب خصوم الحلاج وهم من الحساد والمتصوفة ، بعد ان اشتهر امره بين العامة فضلا عن العلماء وهذا ماكان يقلق السلطة على انه منافسا ويجب القضاء عليه .

وبعد ذكرنا للروايات ودراستها يتضح جليا ان ما اتهم به وهو ما نسب اليه وبالطبع لم يكن مؤكدا وبالاخص من خوارق وكرامات لم يكن السبب الحقيقي وراء تصفيته وقتله ، وانما هو التفاف العامة حوله ، وشهرته التي تعدت حدود الدولة الاسلامية والتي عدتها السلطة منافسا لها والهاما للعامة التي تلتف حوله فمن المحتمل ان أي قول منه اوفعل يصدر عنه قد يؤدي الى ثورة عارمة تزحزح اركان الدولة ، لذا قامت السلطة متمثلة برأسها الخليفة ، والعقل المدبر الوزير ، اضافة الى الادوات وهم القضاة والفقهاء وصاحب الشرطة الى الاسراع في قتله ليكون عبرة لغيره .

المبحث الثاني

تلفيق تهمة التحريض ضد السلطة

بعدما آلت السلطة للامويين غدا هاجسهم الاهم هو تثبيت سلطانهم وهذا الامر لابد وان يمر على مفترق طرق أولاهما : القضاء على المناهضين لهم واغلبهم كانوا رافضين تسلط معاوية بن ابي سفيان على رقابهم وبعضهم منتقدين لسياسته ، وثانيهما : اسكات الاصوات التي تروي سنة النبي (صلى الله عليه وآله) التي تذم بني امية وبالذات رأسهم والذي عرف عنه وعمن اتى من بعده انهم كانوا يخشون هذه الاصوات التي لاتخاف في الله لومة لائم ، وبالتالي تهد أس بنائهم الذي بنوه مخالفا للشريعة ، لهذا عزموا هم وولاتهم على تلفيق وشايات وتهم ضد كل من ينتقدهم أو يحرض عليهم وبالاخص من المحدثين ، والفقهاء ، والشعراء ، وكان اخطر هؤلاء جميعا هم الشعراء ، لان الشاعر هو لسان حال قومه تارة ، واخرى لسان مجموعة اتخذت لها طريقة فكرية ما ، فحضور الشاعر في مختلف المناسبات وبعد ذلك ينبري ليذكر اهم القضايا التي يطالبون بها ، وسرعان ما ينتقل كلامه بين العامة والخاصة ومن ثم هم ينقلونه شاؤوا ام ابوا ، لهذا انصب جل اهتمامهم على اسكات هذا الصوت والذي هو امضى من السيف .

ومن الاصوات التي اسكتت هو صوت الشاعر البصري يزيد بن مفرغ[١١٩] الذي اشتهر بهجائه لبني امية[١٢٠] ، وكان قد خرج مع عباد بن زياد[١٢١] اخو عبيد الله الى سجستان بعد ان ولاه معاوية اياها فلما انشغل في حرب الترك اصاب الجند ضيق في اعلاف دوابهم ، فقال ابن مفرغ في هذه المناسبة بضع ابيات يهجو ويستهزأ بها بعباد[١٢٢] ، وكان قد سمعها رجل من لخم[١٢٣] مواليا لعباد فوشى به عنده ، منها قوله :

ألا ليت اللحى كانت حشيشا فنعلفها خيول المسلمينا [١٢٤]

وهذا البيت هو تعريض بعباد لانه كان عظيم اللحية وكانت قد هبت ريح فحركتها فضحك ابن مفرغ عليه وشبهها بالحشيش[١٢٥]، فاغتاض عليه وغضب غضبا شديدا ، لكنه كتم في نفسه وكظم غيظه[١٢٦] وأضمر له الشر ، وقال للواشي اللخمي[١٢٧] : (لا تحمل بي بهذه السرعة مع الصحبة لي ، وما اؤخرها الا لاشفي نفسي منه ، لانه كان يشتم ابي في عدة مواطن)[١٢٨].

وبالتمعن في هذا النص يتضح ان الشاعر سبق له ان شتم زياد بن ابيه مرات عدة في مواقف مختلفة أشدها أثرا على نفسه يوم استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ، وعرف بولائه للعلويين [١٢٩] .

وذكر بعض المؤرخين ان عبيد الله[١٣٠] لما علم ان اخاه اصطحب ابن مفرغ شق عليه الامر[١٣١] لانه كان يخشى ان يكشف عيوب ومساوئ عباد وآل زياد[١٣٢] .

وما كان يخشاه عبيد الله وقع حقا ، فقد هجاه واذله ، ولم يطل الامر حتى وشي به ، ولما علم بذلك قال : (اني لاجد ريح الموت من عباد)[١٣٣] ، لذا هرب بعيدا ولم يزل يهجوهم بقصائد كثيرة[١٣٤] .

ومما قاله في هجائهم :

اذا أودي[١٣٥] معاوية بن حرب فبشر شعب قعبك[١٣٦] بانصداع[١٣٧]

وقوله ايضا :

شهدت بان امك لم تباشر ابا سـفيان واضعة القناع

ولكن كان امرا فيه لبس على وجل شديد وارتياع[١٣٨]

وقوله ايضا :

الا ابلغ معاوية بن حرب مغلغلة[١٣٩] من الرجل اليماني

أتغضب ان يقال ابوك عف[١٤٠] وترضى ان يقال ابوك زان

واشهد ان رحمك من زيـــــاد كرحم الفيل من ولد الاتان[١٤١]

واشهد انها حملـــــــــت زيادا وصخر من سمية غير دان[١٤٢]

ولان في المجتمع موالون ومنتفعون من آل زياد سرعان ما انتقل الى مسامع عباد هذا الهجاء المذل عن طريق الوشاة وهم كثر ، فكتب الى اخيه عبيد الله بالابيات التي هجوا بها ، ولم يتأخر الاخ المقرب من معاوية حتى دخل عليه[١٤٣] وانشده الشعر واستأذنه في قتله ، وبحيلة من معاوية لم يأذن في قتله ، بل طلب منه تأديبه[١٤٤] .

ولما لم يأذن معاوية في قتل ابن مفرغ ، اخذ عباد يفكر في حيلة اخرى للايقاع به ويتربص به الدوائر ، فدس الى من كان لهم عليه دين وأمرهم ان يرفعوا دينه اليه ففعلوا ، وكان على ابن مفرغ ديون كثيرة اخذت عليه كل مأخذ حتى اضطرته الى بيع مغنيته وغلامه ، وكان الغلام بمنزلة ولد له ، حتى قيل عنه انه بكى عليهما عند بيعهما[١٤٥] ، وعلى اثر ذلك سجنه مدة من الزمن ، وحتى يتجاوز ابن مفرغ المحنة وهو في السجن ، ترك الهجاء واخذ يقول حكمة لعلها ترقق قلب الامير ، وفعلا تمكن من ذلك ، لانه ذكر عند عباد انه كان يقول اذا سأله الناس عن سبب سجنه : (رجل ادبه الامير ليقوم من أوده[١٤٦] أو يكف عن غربه[١٤٧] وهذا لعمري خير من جر الامير ذيله على مداهنة لصاحبه)[١٤٨] ، ولم يكذب ما سمعه، فرق له واخرجه من السجن[١٩٤] .

ولما اصبح الشاعر حر طليق يمم وجهه شطر بلاد الشام وظل ينتقل بين مدنها ويكثر من هجوه لآل زياد[١٥٠] ، ولم يكن عاجزا عن استحداث اسلوب جديد اكثر غرابة وابلغ في النفوس ، فقد كان يكتب البيت والبيتين في الهجاء على حائط الخان ، او احد المنازل في الطريق ، ثم يكتب غيرها بنفس الاسلوب ، فاخذت

الناس تنقل فيما بينها ما يقوله ويكتبه حتى انتشر سريعا، ولم يدم المقام به طويلا في بلاد الشام حتى عاد لموطنه البصرة ومن سوء حظه ان هجاءه قد وصل الى مسامع آل زياد قبله[١٥١] ، فطلبه عبيد الله[١٥٢] طلبا شديدا حتى قبض عليه وسجنه[١٥٣] ، ثم عذبه اشد انواع العذاب وسقاه يوما الشبرم[١٥٤] في النبيذ الحلو[١٥٥] ، فاصيب بالاسهال وطيف به في شوارع البصرة وهو على هذه الحال وقرن به هرة وخنزير ، فاخذ الصبيان يصيحون به من خلفه[١٥٦] .

وقد نقلت الروايات ما كان يقوله من شعر في حالته المزرية هذه :

وقرنتم مع الخنازير هرا ويميني مغلولة وشـــمالي

وكلابا ينهشنني من ورائي عجب الناس مالهن ومالي[١٥٧]

نستشف من جميع ما ذكر من روايات ، وكذا لسان حال الشاعر ، ان ما تعرض له من محن وبالاخص التشهير به والتصغير من قدره واقرانه بخنزير وهرة والتطواف به في الشوارع واضحاك الصبيان عليه لا يقصد به لوحده ، بل يراد من ذلك تخويف الناس جميعا من ناحية ، ومن ناحية اخرى اعلان السلطة الفتك بمعارضيها صراحة [١٥٨] ، ولا يخفى على المطلع على احوال معاوية انه من دهاة العرب ، لذا كان قد اوصى عبيد الله ان يؤدب الشاعر لا ان يقتله[١٥٩] ، ولكن انزال اشد انواع العذاب وابتداع الخنزير والهرة جعله ادهى من مولاه ، ومن ذلك انه عمد الى ان يوكل بالشاعر شرطة خاصة يطوفون به بالمدن التي كتب بها شعره الهجاء على حيطان البيوت والخانات باظافيره ، فكان يفعل ذلك ويحكه حتى ذهبت اظفاره فاخذ يمحوه بعظام اصابعه ودمه ، والادهى من ذلك انه امر غلمانه ان لايتركوه يصلي الا الى قبلة النصارى[١٦٠] .

ولم يكن ابن مفرغ مجهول الحال والهوية يفعل به من دون ان ينصره اهله وقبيلته ، فهو من اليمانية ، ومنهم في بلاد الشام ، وكان قد استصرخهم لما سجن وعذب وارسل لهم ابيات شعرية فدخلت جموعهم في بلاد الشام على معاوية وسألوه اطلاق سراحه ، ففعل ، وامر باخراجه من الحبس[١٦١] .

ومنذ ان تسنم الامويون زمام الامور انصب جهدهم بالاساس على التأثير في نفوس الناس على انهم حماة الاسلام ، وانهم اصحاب الحق في الدفاع عنه ، ولكن كيفما اتفق عليه مزاجهم الممزوج بالحيل والدهاء ، وفي ضوء ذلك رموا خصومهم بانواع الوشايات والتهم ، واكد على ذلك الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان يزعم ان طاعة الحاكم فرض واجب على الناس كما في قوله : (والله لطاعتي اوجب من طاعة الله)[١٦٢]

وايضا له قول مشابه : (ولو قلت لرجل ادخل من هذا الباب فلم يدخل لحل دمه)[١٦٣] ، والحجاج هو صنيعة الحاكم من آل ابي سفيان وآل مروان لذا كان يعظم شأنهم ويراهم اكرم عنده من كل مخلوق وانهم خلفاء الله في ارضه[١٦٤] ، وهذه العقيدة السياسية والفكرية الشاذة اعطت الحق للحجاج تتبع كل من انضم الى ثورة ، ومن بينها ثورة ابن الاشعث وقد مرت بنا تفاصيلها في المبحث الاول ، حيث وضع السيف على من لم يعترف بكفره عند خروجه عليه ، ولم يسلم الفقهاء ايضا فقد احتال على ان يلفق تهمة لمفتي البصرة وفقيهها الصحابي انس بن مالك ويألب عليه العامة ويثير الفتن بين الناس ، فقد عمد الى وضع ختم في عنقه[١٦٥] ، وفي رواية اخرى انه ختمه في يده وكتب عليها (عتيق الحجاج)[١٦٦] .

هذا الاذلال الذي تعرض له الصحابي العالم والفقيه لا يقتصر على الالم الجسدي فقط ، بل يتعداه الى الالم النفسي ايضا ، وكان الحجاج قد توعده ايام ثورة ابن الاشعث وقال له : (هي يا خبيث جوال في الفتن ،

مرة مع علي بن ابي طالب ، ومرة مع ابن الزبير ، ومرة مع ابن الاشعث ، واما والذي نفس الحجاج بيده لاستأصلنك كما تستأصل الصمغة ، ولاجردنك كما يجرد الضب ، فقال له انس : من يعني الامير ؟ فرد عليه الحجاج : اياك اعني ، أصم الله سمعك ، فقال انس : انا لله وانا اليه راجعون ، والله لو لا الصبية ما باليت أي قتلة قتلت ، ولا أي ميتة مت)[١٦٧] .

ولم يذكر المؤرخون ان انس بن مالك قد شارك مع ثورة ابن الاشعث مع الفقهاء والقراء ، ولم يكن يظهر معارضته ايضا بشكل أو بآخر لسياسة بني امية ، ولكن الحجاج احتال على ان يلفق له تهمة التحريض على السلطة ، ولو كان شارك لما توانى الحجاج لحظة واحدة على عرضه على السيف كما فعل مع غيره دون خشية من الخالق عز وجل .

ولفقت ايضا تهمة التحريض ذاتها لفصيح العرب خالد بن صفوان بن الاهتم[١٦٨] ، وعلى اثرها تعرض للضرب على يد بلال بن ابي بردة[١٦٩] والي البصرة[١٧٠] .

ولم يخرج على الوالي ولم يحرض عليه ، وما كان ذنبه سوى انه قال رأيه بصراحة عن حال الوالي الجديد ابان تسنمه منصبه ، وكان قوله مقتضبا جدا : (سحابة صيف عن قليل تقشع)[١٧١] ، ولكن سرعان ما وشي به [١٧٢] ولم يكذب الوالي الوشاية وعدُها تهمة ، فاستدعاه وقال له : (انت القائل سحابة صيف عن قليل تقشع ، اما والله لا تقشع حتى يصيبك منها شؤبوب برد)[١٧٣] .

واضح جدا من الروايات ان الوالي كان يتوعد خالدا ، وذلك انه كان لم يخف ذلك لانه كان في كل مناسبة تمر ينتقد بها الوالي ، فكان يقول عنه : (مافي قلب بلال من الايمان مثل مافي بيت الزرد من الجواهر)[١٧٤] ، وابو الزرد هذا يضرب به المثل لانه كان مفلسا [١٧٥].

ولم يقتصر خالدا بنقده على الوالي بل تعداه الى السلطة الحاكمة ، لذا عاقبه الوالي وامر بضربه مائة سوط ، وامتنع من ان يطلق سراحه الا بعشرة كفلاء واشترط عليهم ان غاب دفعوا مائة الف درهم ، فلما خرج توجس من الوالي خيفة من ان يقتله فهرب ، فدفع الكفلاء للوالي ما اشترط عليهم بالكفالة مائة الف دينار[١٧٦] .

نستخلص مما ذكر ان السلطة وولاتها واعوانها كانت لا تتورع ولا تخاف ربا ولا شرعا وهذا هو ديدنهم تلفيق الوشايات والتهم وتكيد بها العلماء لينكلوا بهم ليكونوا عبرة لغيرهم من العامة حتى لا يبدوا رأيا ولا يقولوا قولا مخالفا لما يأمر به السلطان والولاة ، فان قالوا قولهم عدوا محرضون خارجون على الدين والشريعة لان السلطان خليفة الله في الارض والولاة ومواليهم اوتادها فيجب انزال العقوبة بهم .

المبحث الثالث

الاكراه والتهديد على الطاعة والخنوع

الاكراه لغة : هو المشقة[١٧٧] ، والاغلاق ، لان المغلق مكره عليه في امره ، ومضيق عليه في تصرفه ، كأنه يغلق عليه الباب ويحبس[١٧٨] كما يغلق الباب على الانسان[١٧٩] .

اما التهديد فهو التخويف [١٨٠] والوعيد[١٨١] ، لذا يقال : ارعد فلان وابرق ، أي هدد واوعد[١٨٢] .

وقد تنوعت أساليب الاكراه والتهديد التي اتبعها حكام الامويين والعباسيين مع العلماء الذين وقفوا على الضد من نهجهم الذي انتهجوه في تثبيت اركان سلطانهم ، ومن هذه الاركان منصب القضاء ، ولان من يتولى

هذا المنصب غالبا ما يكون يدا طيعة يبطش بها السلطان متى شاء لذا امتنع الكثير من العلماء والفقهاء من توليه وتحججوا بمختلف الحجج حتى ان بعضهم ادعى الجنون ، ولما لم يكن من بد لتولي هذا المنصب اكره على توليه البعض منهم .

ويعد اسلوب الاكراه سمة اساسية في سياسة الامويين مع من خالفهم من رعاياهم ، فقد اجبر زياد بن ابيه وبالاكراه والتهديد كل من تشيع الى اعلان البراءة ممن والى الامام علي (عليه السلام)[١٨٣] .

وكذا استخدم الحجاج بن يوسف الثقفي القوة ، فضلا عن الاكراه والتهديد والترهيب على العلماء ايضا[١٨٤] ، وبلغ الامر به ان منع بعضهم من التحدث في المساجد وخاصة في فضائل الامام علي (عليه السلام) ، ومن العلماء الذين منعوا من التحدث الحسن البصري (١١٠ هـ - ٧٢٧ م) ويعد من فصحاء الناس[١٨٥] ، وكان ثقة ، عابدا ، ناسكا ، كثير العلم[١٨٦] ، اذ قال له الحجاج : (لا تحدث في مساجدنا) [١٨٧] وسبب منعه انه حدث في احد المساجد في فضائل الامام علي (عليه السلام) وكان الحجاج جالسا يستمع ، فنال الحجاج من الامام علي (عليه السلام) وايضا نال الحاضرون منه (عليه السلام) خوفا من الحجاج ، وبقي

الحسن البصري ساكتا (عاضا على ابهامه)[١٨٨] ، فسأله الحجاج : مالي اراك ساكتا، فاجاب : ما حسبي ان اقول ، فقال له الحجاج : اخبرني قولك في ابي تراب ، فرد عليه : أفي علي ، سمعت الله يقول : ((وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله))[١٨٩] فعلي ممن هدى الله ومن اهل الايمان ، وهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وختنه على ابنته واحب الناس اليه[١٩٠]، فلما سمع الحجاج قوله استشاط غيضا ، وخرج الحسن البصري من المجلس وتوارى في منزل احد التابعين حتى مات الحجاج [١٩١] ، وكان للحسن البصري رأي بالحجاج وقد سأله رجل : (ما لنا لا نراك تثني على علي وتقرظه ، فأجاب : كيف وسيف الحجاج يقطر دما)[١٩٢] .

وفي ضوء ذلك كان الشعبي ينال من الامام علي (عليه السلام) امام الحجاج لا عن عقيدة أو رضا ، بل خوفا من شره وبطشه ، وهذا ما اوضحه بقوله : (ان الحجاج ذكر عليا فنال منه وقلنا قولا مقاربا له فرقا من شره)[١٩٣] .

وبعد تحليل الروايات نستشف منها ان من الاساليب الساذجة والتي يعلمها حتى الجاهل من العوام فضلا عن الفطن والعالم ، ويعتمدها الحكام والولاة في طمس كل فضيلة للامام واهل البيت (عليهم السلام) كانت الاكراه والتهديد والوعيد ، وهذا ما حصل للحسن البصري والشعبي وهما من العلماء البارزين في اهم ولاية من ولايات الدولة الاسلامية .

وما حصل للعلماء الانفي الذكر حصل ايضا للعالم اللغوي يحيى بن يعمر[١٩٤] والذي يعد من افصح اهل زمانه واكثرهم علما باللغة[١٩٥]، فقد هدده الحجاج واكرهه على امر كان يغيضه ألا وهو حبه لاهل البيت حتى هم بقتله بعد ان سمعه يقول : (ان الحسن والحسين من ذرية النبي (صلى الله عليه وآله)[١٩٦] فأرسل اليه وقال له : (انت تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) ، فهدده بالقتل حيث قال له : (والله لاقتلنك او لتقرأن علي آية من كتاب الله تعالى نصا ان العلوية من ذرية رسول الله)[١٩٧] ، ولان الحجاج لم يكن يعلم او هو لا يريد ذلك وقد قرأ القرآن من اوله الى آخره فلم يجد فيه نصا انهم من ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) ، وبتصرفه الاهوج هذا كان يريد ان يدخل الرعب والخوف في نفس العالم الذي كان مقرءا للقرآن وعالما بآياته واحكامه وتفسيره ، ولكنه مؤمنا ان الله سيجعل له مخرجا ولم يداخله شك في ذلك فقال للحجاج :

(ألست تقرأ سورة الانعام وقوله تعالى : ((ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى))[١٩٨] ، وقال له : ان ما بين عيسى وابراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (صلى الله عليه وآله)[١٩٩] ، فرد عليه الحجاج : (ما أراك الا قد خرجت) [٢٠٠] .

وهل بعد هذا القول انه يستطيع البقاء في البصرة ، أم انه أمر باكراهه على الخروج ، وقيل انه هدده على الخروج حتى من ارض العراق ؛ لانه قال له ان وجده في العراق قتله[٢٠١] فخرج الى خراسان ، وقيل غير ذلك من الروايات [٢٠٢] .

يعد منصب القضاء من اهم المناصب التي ترتقي بالدولة وتضعها ضمن دول العالم الذي يحقق العدالة لجميع رعاياهم دون استثناء لخلق جو التعايش السلمي واعطاء كل ذي حق حقه ، فان نقص شئ وشعر به احد ما ارتفع صوته فيعيد القضاء له حقه كائن من يكون ، الا ان الحاكم دائما ما يختار الفقيه والقاضي الذين ينضوون تحت ارادته وبذلك يضمن ولائهم وطاعتهم المطلقة له ، فينتج عن ذلك استخفاف بحقوق الرعية مهما كانت شرعية او مدنية ، للابقاء على مصالحه الشخصية ومصالح من والاه دون وجه حق ، لذا كان هذا المنصب مكروها لدى البعض من الفقهاء والعلماء والقضاة لخطورة أمره وتعلقه بحياة الناس ومصالحهم ، لهذا امتنع البعض وتردد ، وتنزه البعض الاخر آخذين قول النبي (صلى الله عليه وآله) على محمل الجد : (من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين) [٢٠٣] .

وبالمقابل اتخذت السلطة اشكالا وطرقا متعددة في اكراه الفقهاء والقضاة وبالاخص ممن حاول الرفض او التملص اما عن طريق الهرب وترك المدينة ، واما الادعاء بالجنون ، او الخبل ، او الاحتيال باية حيلة تكون ناجعة بعدم تبوأ هذا المنصب لانه يعد عندهم مشؤوما .

ومن بين ابرز العلماء الذين اكرهوا على تولية هذا المنصب بعد ان تم تهديدهم هو أياس ابن معاوية[٢٠٤] ، وكان حينها والي البصرة عدي بن ارطأة [٢٠٥] قد تسلم كتابا من عمر بن عبد العزيز يذكر فيه : (اجمع ناسا ممن قبلك فشاورهم في اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجوشني[٢٠٦] فاستقضي احدهما)[٢٠٧] ، اما القاسم بن ربيعة الجوشني فقال للوالي : (فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية أفقه وأعلم بالقضاء ، فان كنت كاذبا فما يحمل لك ان توليني وأنا كاذب ، وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي)[٢٠٨] وبذلك استطاع ان يبعد نفسه عن المنصب بحيلة وحلفان ويلصقه باياس فانطلت الحيلة على الوالي فأمر بتولية أياس هذا المنصب وكان كارها له[٢٠٩] ، وعلى الرغم من اصدار الامر نجد ان أياس يخاطب الوالي معبرا عن كراهيته لهذا المنصب ومبينا حيلة وكذب القاسم بن ربيعة : (انك جئت برجل أوقفته على شفير جهنم ، فنجى نفسه منها بيمين كاذبة ، يستغفر الله وينجو مما يخاف)[٢١٠] ، فرد عليه : (أما اذا فهمتها فأنت لها وأستقضاه)[٢١١] .

لقد كان القضاء العوبة بيد الحكام والولاة احيانا كثيرة يستصدرون الاوامر وفق هواهم ، لذا لم يطل مقام اياس في هذا المنصب حتى غضب عليه الوالي لا لامر فيه مخالفة الله وطاعة الشريعة السمحاء ، بل كان لامر فيه مصلحة ارادها هو واعوانه وبسبب قضية رفعت الى القاضي فأصدر حكمه موافقا للشريعة وانصافا لصاحب القضية ، ولكن هذا الحكم الذي اصدره لم يرق للمدعى عليه وكانت له علاقة مع الوالي ، فغضب الوالي عليه [٢١٢] ، وكانت القضية تخص امرأة المهلب بن القاسم[٢١٣] وكان الاخير معروفا بالمجون وشرب الخمر ، فشرب يوما وطلب من امرأته ان تشرب معه فأبت ، فقال لها : انت طالق ثلاثا ان لم تشربي[٢١٤] ، ولم يكونا لوحدهما بالدار ، بل كانت معهم نسوة وقد سمعن قوله ، ولكنه انكر بعد ذلك بقوله لها : لم اطلقك [٢١٥] ،

لكنها اصرت انه طلقها فارسلت الى اهلها فحملوها ، فلما تأزم الموقف اتصل والد الزوج بالوالي وكذب عليه بقوله : (لقد غلبوا ابني على امرأته) فغضب الوالي وردها الى الزوج ، ولكن اياسا القاضي قال للزوج : (لئن قربتها لارجمنك)[٢١٦] .

ان غضب الوالي لا مبرر له ولم يكن فيه مرضات لله ودفاعا عن الشريعة ، بل ثأرا لكرامته وعن علاقاته الاجتماعية ، لذا انصب جهده في التفكير على حيلة للايقاع بالقاضي ، فجمع شهودا واقنعهم ان يشهدوا ضد القاضي على انه قذف المهلب بن القاسم زوج المرأة المدعية ، فيحده ويفضحه ويعزله[٢١٧] ، الا ان الوالي لم يكن موفقا في اختياره للشهود وكان من بينهم القاسم بن ربيعة الجوشني الذي كان عالما يخاف الله ، وايضا كان صديقا لاياس القاضي فذكر له ما يضمر الوالي وما يخطط له ، فكان ذلك سببا وجيها لترك المنصب الذي اكره عليه والهروب بعيدا عن البصرة[٢١٨] ، وبعدما تأكد الوالي من هروب اياس كتب كتابا الى عمر بن عبد العزيز يذكر فيه هروب القاضي وما كان من عيوبه[٢١٩] .

ولما صار هذا المنصب شاغرا استدعى الوالي الحسن البصري واكرهه على توليه ، فوافق مكرها وهو لا يقوى على القضاء[٢٢٠] .

ولم يكن هروب اياس القاضي من البصرة يبعده عن المكيدة في انزال عقوبة عليه ودون ذنب يذكر سوى من مزاج الولاة فبعد وصوله الى واسط استدعاه واليها يوسف بن عمر[٢٢١] وطلب منه ادارة السوق ، فرفض ذلك ، فامر الوالي بضربه ستة وخمسين سوطا[٢٢٢] .

ان عدم امتثال اياس القاضي ورفضه لما طلب منه بالاكراه تعد شجاعة منه ورفض لسياسة التسلط والانفراد بالرأي خلاف القرآن والسنة ، ولم تنته محن اياس القاضي في واسط بعد ضربه بالسياط ، ايضا استدعاه عمر بن هبيرة[٢٢٣] وطلب منه تولي منصب القضاء في العراق ، ولم يداهن فرفض معتذرا بانه لايصلح في ثلاث وحددها بقوله : (الولاية ، وانه ذميم وانه عي وسئ الخلق ، فرد عليه ابن هبيرة : اما قولك ذميم فاني لا احاسن بك الناس ، واما عي فانك تعبر عن نفسك ، واما سئ الخلق فالسوط يقومك)[٢٢٤] .

وعلى الرغم من اعتذار اياس المتكرر للولاة ، لكنهم أصروا وبالاكراه على ان يتبوأ منصب القضاء ، فمنهم من دبر له مكيدة واراد ان يقيم عليه الحد وقد اتفق مع شهود زور ليشوا به ويتهموه ، ومنهم من ضربه بالسياط ، ومنهم من هدده ان يقومه بالسياط ان اساء الادب والخلق .

ومثلما هرب اياس عن البصرة بعد توليه القضاء ، هرب ايضا ابوقلابة الجرمي[٢٢٥] ، مخافة ان يكره على تولي القضاء ولكن هروبه كان ابعد بكثير الى بلاد الشام[٢٢٦] ، وقيل له يوما اذا وليت قضاء المسلمين وعدلت بينهم فان لك اجرا على ذلك ، فقال : السابح اذا وقع في البحر كم عسى ان يسبح[٢٢٧] .

وبعد التمعن في النص الانف الذكر نستنتج ان منصب القضاء عند اعلم الناس أشد كرها له[٢٢٨] ، وما تشبيه الجرمي القضاء بالبحر الا لكونه صعب الخوض فيه لاتساعه وتلاطم الامواج فيه وتكسرها عند الساحل وقد يموت السابح فيه .

وفي عهد الدولة العباسية ، ولي محمد بن سلمان[٢٢٩] البصرة فارسل الى عبد الرحمن بن محمد المخزومي[٢٣٠] ليوليه منصب القضاء ، فامتنع ، فاكرهه على ذلك ، فاخذ يردد : (والله اني لافتضحن)[٢٣١] ،

ولكن الوالي كان يقول له : (اني اردت ان ارفعك واشرفك)[٢٣٢] ، فشتان ما بين الرأيين ، فلعبد الرحمن وجهة نظر مختلفة ؛ فليس في القضاء رفعة له او انه يشرف به ، بل فضيحة ، ومع انه اراد الاحتيال باعتذاره في قوله : (والله اني ما احسنه ، وما اصلح له) ، ولكن الوالي لا تنطلي عليه هذه الحيلة لقوله : (هذا كلام تعلمتموه ، ولا بد ان تقولوه) ، وزجره بقوله : (انهض فاني غير معفيك) ، فرجع الى داره واشتكى الى والده ، فوصف له حال القاضي ايام زمان بقوله : (انه كان يركب بغلة شهباء ويستند الى اسطوانة في المسجد الجامع ويضع احدى رجليه على الاخرى ويقول : قال ابو حنيفة ، وقال زفر ، طلبا لهذا الامر ، وقد بلغته فهنئك الله) [٢٣٣] ، ولم يبق ابو عبد الرحمن مكتوف الايدي ودون ان يحتال ليخلص ابنه من هذه المحنة والذي يتوافق مع ابنه انها فضيحة ، فاسرع ودخل على الوالي وقال له : (اصلح الله الامير ان لنا ابن وليته القضاء واني لاعلم انك لم ترد الا خيرا وقد حلف لي انه لا يضبط ما وليته ، ولئن تممت على رأيك فيه ليفتضحن ، فان رأيت ألا تهتك أستارنا فافعل ، فرد عليه : والله ما اردت الا تشريفكم ورفعكم ، فان كان هذا رأيك ورأي ابنك فقد اعفيته)[٢٣٤] .

وامتنع ايضا عن تولية قضاء الابلة ابن حبيب السهمي[٢٣٥] بعد ان ارسل اليه سوار بن عبدالله[٢٣٦] وكان قاضيا على البصرة فقال له : (أترفع نفسك عن قضاء الابلة ؟ فرد عليه : لا ، ولكن أرفع علمي عن القضاء)[٢٣٧] .

ولا عجب اذا ابتدع احد العلماء ورضي بالجهل وشهر بنفسه ورضي ان يقال عنه مجنون، لانه لم يجد حيلة ولا سبيل للنجاة الا بها .

وما الاكراه والتهديد الا وجه من وجوه التهمة على اجبار العلماء على تولي هذا المنصب ، وما كان العلماء ليتصرفوا هكذا ويعتذروا لو كانت السلطة المتمثلة بالحكام والولاة ينتهجون منهج الشريعة السمحاء ، وقد اخذ اعتذار العلماء اشكالا مختلفة فبعضها مضحك والاخر مبكي ، وابتدعوا حيلا لم تكن مألوفة من قبل انطلت حتى على ادهى الدهات ، فقد ذكر المؤرخون ان هارون الرشيد أراد ان يولي قاضي القضاة في العراق ، فرفعت اليه اسماء عشرة من رجال العلم ومن خيار الناس واشرافهم ، فدخلوا عليه واحدا واحدا ليسمع منهم ويتفرس بهم لعله يختار احدهم ، وانه لم يحض باي منهم وتعجب من البعض لتصرفهم خلاف ما قيل عنهم ، فبعد ان سأل احدهم عن اسمه ، قال له : معشوق ، ثم سأله عن كنيته : قال له : ابو الهدى ، وسأل عن نقش خاتمه ، قال له : دام الحب دام وعلى الله التمام ، فقال له الرشيد : قم لا قمت[٢٣٩] ، وسأل آخر وكان قد تفرس فيه : ما نقش خاتمك ، فقال له : مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين ، فقال له الرشيد : اخرج ، وكان عنه غير راض ، واستدعى يحيى البرمكي[٢٤٠] ، وكان هو من رفع اسماء هؤلاء وقال له:رفعت الي اسماء المجانين ، فرد عليه : والله ما في العراقيين اعقل من الرجلين ولا افضل منهما ، فقال له الرشيد : ويحك اني اختبرت منهما جنونا ، فقال يحيى : انهما والله كانا كارهين لما دعوتهما اليه ، وانما ارادا التخلص منك[٢٤١] ، وبعد ان تيقن الرشيد من حيلتيهما طلبهما ، ولكنهما سرعان ما توارى عن الانظار .

ومن العلماء من كان يرجو الموت ويتمناه على أن يولي القضاء ، كما هو حال العالم نصر بن علي الجهضمي[٢٤٢] الذي كان اوحد زمانه واحد اوعية العلم في البصرة ، طلبه المستعين (٢٤٨ هـ - ٢٥٢ هـ) ليوليه القضاء ، فاستدعاه والي البصرة وعرض عليه طلب المستعين ، فطلب الجهضمي ان يرجع ويستخير الله [٢٤٣] فرجع وصلى ركعتين ودعا دعوة تحقق بها مبتغاه ، قال فيها : (اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك)[٢٤٤] ، ونام مستيقنا الاستجابة ، وعندما حاولوا ايقاضه وجدوه ميتا [٢٤٥] .

وسبق وكان للجهضمي موقفا صعبا أيام حكم المتوكل (٢٣٢ هـ - ٢٤٧ هـ) حين دخل بغداد وحدث بحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) : (ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين وقال : من أحبني وأحب هذين وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة) ، فطلبه المتوكل وأمر بضربه ظنا منه انه مخالفا له في عقيدته ومذهبه – يعني شيعيا ويوالي أهل البيت (عليهم السلام) ، فشفع له أحد المقربين من المتوكل فألغى أمر الضرب [٢٤٧] .

وقد أكدت الشريعة السمحاء في مصدري التشريع على ان الظن لا يغني من الحق شيئا، وعلى المؤمنين ان يجتنبوا الظن لان بعضه اثم ، فهل عملت السلطة بالشريعة أم تجنبتها وعملت عكس ما أمرت به ؟ فها هو رأس السلطة يأمر بضرب عالم محدث بالسياط ظنا منه انه على غير ما يعتقد ، وبالطبع كان العالم على نفس الاعتقاد ، الا انه كان يقول الحق بعدما تثبت منه سندا ومتنا .

هوامش البحث

(١)الفراهيدي ، العين : ج٦ ، ص٢٩٩ ؛ الحربي ، غريب الحديث : ج٢ ، ص٦٢٥ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث والاثر : ج٥ ، ص١٩٠ .

(٢)الفراهيدي ، العين : ج ٦ ، ص ٢٩٩ ؛ الحربي ، غريب الحديث : ج٢ ، ص٦٢٥ .

(٣)الجوهري ، الصحاح : ج٦ ، ص٢٥٢٤ ؛ الزمخشري ، اساس البلاغة : ص١٠٢٣ ؛ ابن الاثير ، غريب الحديث والاثر : ج٥ ، ص١٩٠ .

(٤)ابن الاثير ، غريب الحديث والاثر : ج٥ ، ص١٩٠.

(٥)الفراهيدي ، العين : ج٦ ، ص٢٩٩ ؛ الحربي ، غريب الحديث : ج٢ ، ص٦٢٥ ؛ الرازي ، مختارالصحاح : ص٣٧٠ .

(٦)الفراهيدي ، العين : ج٦ ، ٢٩٩ .

(٧)الزمخشري ، اساس البلاغة : ص١٠٢٣ .

(٨)الفراهيدي ، العين : ج٤ ، ص١٠٠ ؛ الجوهري ، الصحاح : ج٥ ، ص٢٠٥٤ ، ابن منظور ، لسان العرب : ج٩ ، ص١٧ .

(٩)الزبيدي ، تاج العروس : ج٦ ، ص٤٧٩ .

(١٠)ابن منظور ، لسان العرب : ج٩ ، ص١٢٩ .

(١١)الفيروز آبادي ، القاموس المحيط : ج٤ ، ص١٨٧ .

(١٢)الطريحي ، مجمع البحرين : ج٦ ، ص١٨٥ .

(١٣)هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ، أمير سجستان ، وبعد التوغل في بلاد فارس وقع خلاف بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي ، فخالف أوامره وقاد الجيش الذي بصحبته ضد الحجاج ودعا لنفسه بالبصرة سنة(٨٢ هـ) وبقي يقاتل الى سنة (٨٤ هـ) ، فظفر به الحجاج وقتله وطيف برأسه في البلاد . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٨ ، ص١٣٤ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٦ ، ص٢٣٠ (١٤)ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٦ ، ص٢٣٠ ، السخاوندي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة : ج١ ، ص٦٦ .

(١٥)الزندقة : اصل الكلمة فارسية مشتقة من الزند وهو الكتاب الديني المتبع عند الفرس ، وتعني المرتدين عن الاسلام الذين يعلنون الالحاد بع الايمان . ينظر : الحيدري ، هاشم ، الزندقة في الادب العربي : ص٢١

(١٦)الحيدري ، هاشم ، الزندقة في الادب العربي : ص٨ .

(١٧)الجبوري ، يحيى ، محن الشعراء والادباء : ص١٨ .

(١٨)واسمه روزبه ، او راذبه بن داود ، يكنى ابا عمر ، ولقب ابوه المقفع لان الحجاج ضربه فتقفعت يده . ينظر : الذهبي : سير علماء الامصار : ج٦ ، ص٢٠٨ .

(١٩)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٥٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٦ ، ص٢٠٨ .

(٢٠)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٥١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٩ ، ص١٩٨ ؛ الجبوري ، يحيى ، محن الشعراء والادباء : ص١١٩ .

(٢١)ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٥١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٩ ، ص١٩٨ .

(٢٢)هو عبد الله بن علي العباسي ، اخ محمد بن علي والد السفاح ، وهو ابن عم المنصور ، كان قد قصد البصرة بعد خروجه على المنصور ، وكان اخواه سليمان وعيسى في البصرة فقصدهما بعد ان هرب من ابي مسلم الخراساني ، فكاتبا المنصور ان يؤمن اخوهم عبد الله ، فكتب ابن المقفع كتاب الامان المذكور في المتن . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٧ ، ص٣٤٠ .

(٢٣)ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٩ ، ص١٩٩ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ج٣ ، ص٣٦٦ .

(٢٤)هو سفيان بن يزيد بن المهلب ، ولي البصرة سنة (١٣٢ هـ) لابي جعفر المنصور ، وأمره ان يضيق على ابناء عمه عيسى وسليمان وأن يحضر له عبد الله بن علي . ينظر :

٢٥)ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٦ .(

(٢٦)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص٢٢٠ ؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ، ص٣٥٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٧ ، ص٢٤٠ .

(٢٧)واسمها ميسون بنت المغيرة بن المهلب ، تزوجت اكثر من شخص من العراق والشام ، لهذا كان ابن المقفع يعيب على سفيان ويقول : (والله ما رضيت امك برجال العراق ولا اكتفت بهم حتى نكحها رجال الشام ، فكان سفيان يحقد عليه ويبغضه) . ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص ٢٢١ ؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ، ص٣٥٦ ؛ القمي ، عباس ، الكنى والالقاب : ج١ ، ص٤٢٤ (٢٨)ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ، ص١٠٢ .

(٢٩)الذهبي ، سير اعلام النبلاء :ج٦ ، ص٢٠٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١ ، ص١٠٢ .

(٣٠)البلاذري ، انساب الاشراف : ج ٤ ، ص٢٢١ ؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ، ص٣٥٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٩ ، ص١٩٩ .

(٣١)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص٢٢١ ؛ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ، ص٢٥٦

(٣٢)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص٢٢١ .

(٣٣)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص٢٢١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٩ ، ص١٩٩ .

(٣٤)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص٢٢١ ، ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ، ص٢٥٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٦ ، ص٢٠٩ .

(٣٥)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٤ ، ص٢٢١ ، ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ، ص٢٥٦

(٣٦)ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٥٧ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٥ ، ص١٩٩ .

(٣٧)الامين ، حسن ، مستدركات اعيان الشيعة : ج٧ ، ص١٤ .

(٣٨)صالح عبد القدوس ، ابو الفضل البصري ، مولى لاسد ، كان حكيما ، اديبا ، فاضلا ، شاعرا ، وكان يجلس في البصرة للوعظ ، قتله المهدي بتهمة الزندقة سنة (١٦٠ هـ) او (١٦٧ هـ) . ينظر : يحيى بن معين : تاريخ ابن معين : ج٢ ، ص ٢٣٨ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص ٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص ٣٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١٢ ، ص ٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص ٤٩٢ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٢ ، ص٢٩٧ ؛ الزركلي ، الاعلام : ج٣ ، ص١٩٢ .

(٣٩)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١٢ ، ص٦ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ج٣ ، ص١٧

(٤٠)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٦ ، ص١٥٠ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ، ص٤٩٢ ؛ الزركلي ، الاعلام : ج٣ ، ص١٩٢ .

(٤١)ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج٣ ، ص١٥٤ .

(٤٢)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٤ ، ص٣٦٩ .

(٤٣)يكنى ابا الحسن ، مولى لمعن بن زائدة ، كوفي ، كان صديقا ورفيقا دائما لصالح بن عبد القدوس ، اتهم مع في الزندقة ، ثم اطلق سراحه ، لانه لم يثبت عليه شئ . ينظر : ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٤ ، ص٣٦٩ .

(٤٤)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٧ .

(٤٥)ابن النديم ، الفهرست : ص١٨٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٢٨٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١٢ ، ٦ .

(٤٦)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٤٩٢ .

(٤٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٦ .

(٤٨)يواري : يدفنه ، يستره . ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث : ج٤ ، ص٤١٧ ، الجوهري ، الصحاح : ج٦ ، ٢٢٩ ، ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ، ص٣٣٤٠ .

(٤٩)رمسه : أي قبره ، ويقال : هي تربة الانسان . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ، ص٢٢٨ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط : ج١ ، ص٣٥٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس : ج١ ، ص٣٢١ .

(٥٠)أرعوى : رجع عن رأيه : ينظر : ابن سلام ، غريب الحديث : ج٤ ، ص٢٢٤ .

(٥١)الضنى : الرجل اذا كان به مرضا شديدا ، أو قد أضناه المرض . ينظر : الفراهيدي ، العين : ج٧ ، ص٦٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ، ١١٢ ، الرازي ، مختار الصحاح : ص٢٠٣ .

(٥٢)نكثه : قلب الشئ على عقبه . ينظر : ابن منظور : لسان العرب : ج٦ ، ص٢٤١ .

(٥٣)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٢٤٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٤٩٢ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٢ ، ص٢٩٧ .

(٥٤)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٢٤٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٤٩٢ .

(٥٥)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٢٨٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٢٤٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٢٨٧ .

(٥٦)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ،ص٢٤٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١٢ ، ص٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٦ ، ص١٥١ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ، ص٤٩٢ .

(٥٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج٨ ، ص٢٨٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٤٩٢ .

(٥٨)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٢٤٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١٢ ، ص٦ .

(٥٩)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٩ ، ص٣٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٣ ، ص٣٤٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٤٩٢ .

(٦٠)مولى بني عقيل في البصرة ، اصله من بلاد فارس ، كان جده من طخارستان ، وهو من وقع في سبي المهلب بن ابي صفرة ، اعتقته امرأة المهلب خيرية القشرية ، مات سنة (١٦٧ أو ١٦٨) . ينظر : ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص٩٥ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٧ ، ص١١٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٧١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٧ ، ص٢٤ .

(٦١)مرعث : هو ثوب له جيبان ، فاذا لبس ضم ضما وكانه يشبه الرعاث ، والمرعث ايضا الذي يلبس القرط او الحلق في اذنه صغيرا ، وقيل سمي مرعث لبيت شعري قاله . ينظر : ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص٩٨ ؛ التنوخي ، نشوار المحاظرة واخبار المذاكرة : ج٦ ، ص٤٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٧ ، ص١١٦ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٧ ، ص٢٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص٨٥ .

(٦٢)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص٩٨ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٧ ، ص١١٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج١٠ ، ص٨٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص٨٥ .

(٦٣)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٠٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٧ ، ص١١٦ .

(٦٤)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٠١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٧ ، ص٢٤

(٦٥)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧١ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٧ ، ص١١٦ ؛ الصفدي ، نكت الهميان في نكت العميان : ص ١٢٥ ،١٢٦ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ج١ ، ص٢٦٤ .

(٦٦)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧٠ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٧ ، ص١١٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٧٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٧ ، ص٢٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص٨٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب : ج١ ، ص٢٦٤ .

(٦٧)الحيدري ، هاشم ، الزندقة في الادب العربي : ص٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٦٨)يونس بن حبيب النحوي ، يكنى بابي عبد الرحمن ، اخذ العلم عن ابي عمرو بن العلاء وغيره ، له حلقة علم في مسجد البصرة ، مات سنة (١٨٣ هـ) وقد جاوز المائة عام . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ، ص١٦٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٧ ، ص٢٤٤ .

(*)يعقوب بن داود بن طهمان ، ابو عبد الله ، مولى عبد الله بن حازم السلمي ، قربه المهدي منه واستوزره ولما غلب أمره ، أمر المهدي بقتله . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم : ج٩ ، ص٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ، ص٦٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج١٠ ، ٢١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج٣ ، ص٢٧٦ .

(**)صالح بن داود بن طهمان ، ولاه المهدي ولاية البصرة سنة (١٦٤ هـ) وعزله عنها سنة (١٦٦ هـ) . ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ، ص٤١ .

(٦٩)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧٢ .

(٧٠)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٦ ، ص٣٨٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ، ص٧٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٧ ، ص٢٢ ؛ ابو الفداء ، عماد الدين ، المختصر في تاريخ البشر : ج٢ ، ص١٠ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ج٢ ، ص٥١ .

(٧١)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ، ص٤٠١ ؛ ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ، ص٨٦ ؛ اليافعي ، مرآة الزمان : ج١ ، ص٢٧٦ .

(٧٢)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ، ص٤٠٢ ؛ ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧٠ ؛ اليافعي ، مرآة الزمان : ج١ ، ص٢٧٦ .

(٧٣)الدثر : المال الكثير ، ويقال مال دثر . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ج٢ ، ص٦٥٥ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط : ج٢ ، ص٢٧ .

(٧٤)تندي : موضع شرب الابل ، وندت الابل اذا رعت . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ج١٥ ، ص٣١٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس : ج٢٠ ، ص٢٣٠ .

(٧٥)الصفدي ، نكت الهميان : ص١٢٥ .

(٧٦)الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص٨٧ .

(٧٧)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ، ص٤٠٢ ؛ ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧١ .

(٧٨)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٧٢ .

(٧٩)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج٣ ، ص١٧٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٧٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص٨٧ .

(٨٠)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٧٢ .

(٨١)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ، ص٤٠٢ ؛ ابو الفرج الاصبهاني : الاغاني : ج٣ ، ص١٧٠ .

(٨٢)هو سهل بن عثمان بن يزيد الحشمي السجستاني ، كان اماما في علوم الادب ، نحويا ، مقرءا ، اخذ عنه علماء البصرة ، وقرأ كتاب سيبويه ، وكان جامعا للكتب يتاجر فيها ، له كتاب القراءات ، وترك آثارا اخرى ، مات بالبصرة سنة (٢٤٨ هـ) او (٢٥٠ هـ) وقيل (٢٥٥ هـ) . ينظر : ابن قتيبة ، عيون الاخبار : ج١ ، ص١١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١١ ، ص٢٦٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٤٣١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج١٢ ، ص٢٠٢ .

(٨٣)السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ج١ ، ص٦٦ .

(٨٤)سورة التحريم : ٦ .

(٨٥)السيوطي ، بغية الوعاة : ج١ ، ص٦٦ .

(٨٦)المصدر نفسه .

(٨٧) المصدر نفسه .

(٨٨)عذله : أي لامه ، يلومه لوما . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ج١٢ ، ص٥٥٧ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط : ج٤ ، ص١٤ .

(٨٩)السيوطي ، بغية الوعاة : ج١ ، ص٦٦ .

(٩٠)ابن قتيبة ، عيون الاخبار : ج١ ، ص١١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ج١١ ، ص٢٦٣ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة : ج١ ، ص٦٦ .

(٩١)الحيدري ، هاشم ، الزندقة في الادب العربي : ص ٢٩٤ .

(٩٢)يكنى ابا مغيث ، وقيل ابا عبد الله ، كان جده من بلاد فارس ، من بلدة البيضاء ، يعد من الزهاد والمتصوفة في البصرة ، كانت تحكى عنه الاعاجيب ، وكان كثير الاسفار ، مات سنة (٣٠٩ هـ) . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١١٢ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال : ج٢ ، ص١٧٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٣ ، ص١٢٦ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر : ج٢ ، ص١٢٣ ،

(٩٣)الحلاج : نسبة الى حلج القطن – أي ندفه ، وايضا سمي بالحلاج لانه كان يعرف ما في القلوب ، فقالوا عنه هذا حلاج الاسرار . ينظر : ابن سيده ، المخصص : ج١ ، ص٧٠ ؛ السمعاني ، الانساب : ج٢ ، ص٢٩٢ ؛ ابن الاثير ، عز الدين اللباب في تهذيب الاسماء : ج١، ص٤٠٢ .

(٩٤)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٤٠ ؛ الذهبي ، العبر : ج٢ ، ص١٢٣ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ج٢ ، ص٣١٤ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة : ج٣ ، ص٢٠٢ .

(٩٥)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١١٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٤٠ ؛ ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر : ج٢ ، ص٧٠ .

(٩٦)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١١٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٦ ؛ القمي ، الكنى والالقاب : ج٣ ، ص١٨٣ .

(٩٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١١٢ .

(٩٨)المصدر نفسه ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٤١ .

(٩٩)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٤٠ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ج٢ ، ص٣١٤ .

(١٠٠)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ : ١٢٦ ؛ القمي ، الكنى والالقاب : ج٣ ، ص١٨٣ .

(١٠١)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٦ ؛ القمي ، الكنى والالقاب : ج٣ ، ١٨٣ .

(١٠٢)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٤٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٣ ، ص٤٦

(١٠٣)حامد بن العباس ، وزير المقتدر العباسي ، كان ظالما غشوما ، حرض على قتل الحلاج ، وكان الوزير ابن الفرات يصفعه ويضربه ، حتى امر بتقطيع رجليه ويديه واحرق داره ، قتل بواسط سنة (٣١١ هـ) . ينظر : القرطبي ، صلة تاريخ الطبري : ص٧٦ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١١٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٦ .

(١٠٤)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٧ ؛ القمي ، الكنى والالقاب : ج٣ ، ص١٨٣ .

(١٠٥)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص١٤٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٢ ، ص٢٩ .

(١٠٦)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٣٦ .

(١٠٧)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٣ ، ص٢٠٥ ؛ ابو الفداء ، المختصر : ج٢ ، ص٧١ .

(١٠٨)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٧ .

(١٠٩)هو عثمان بن سعد بن احمد البري القاضي ،، يكنى بابي عمر ، ولي قضاء بغداد ثم عزل عنها ، مات سنة (٣٤٧ هـ) وحضر جنازته جمع غفير من الناس . ينظر : ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق : ج٨ ، ص١٣٣ ، ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٣ ، ص٢٠٥ .

(١١٠)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٣ ، ص٢٠٥ .

(١١١)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٣ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون : ج٨ ، ص١٣٨٦ .

(١١٢)حمي : حمي الشئ حميا منعه ودفع عنه ، وشئ حمي – أي محظور لا يقرب . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ج١٤ ، ص١٩٨ ؛ الرازي ، مختار الصحاح : ص٩٠ .

(١١٣)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٣ ، ص٢٠٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٨ ، ص١٢٨ .

(١١٤)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٨ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١١ ، ص١٦١ .

(١١٥)الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج١٤ ، ص٣٤٠ .

(١١٦)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج١٤ ، ص٣٤٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١١ ، ص١٦١ .

(١١٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٣؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٥ ، ص١٤٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج١٤ ، ص٣٤٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٣ ، ص٤٧ .

(١١٨)التنوخي ، نشوار المحاظرة : ج٦ ، ص٨٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٨ ، ص١٣٤ ؛ اليافعي ، مرآة الزمان : ج٢ ، ص١٩٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١١ ، ص١٦٢ .

(١١٩) هو عثمان بن زياد بن ربيعة ، من فحول الشعراء ، كان ابوه حدادا ، ولقب جده مفرغا لانه راهن على شرب سقاء من لبن فشربه حتى افرغه . ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٦ ، ٣٤٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٣ ، ص٥٢٢ ؛ الزركلي ، الاعلام : ج٨ ، ص١٨٣ .

(١٢٠)الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ، ص٢١٩ .

(١٢١)هو اخو عبيد الله بن زياد ، يكنى ابا حرب ، ولاه معاوية سجستان ، مات سنة (١٠٠ هـ) . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف : ص٣٤٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج١٤ ، ص١١٩ ؛ الذهبي ، الكاشف في من له رواية في الكتب الستة : ج١ ، ص٣٥٠ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ، ص٤٦٦ .

(١٢٢)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٣٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ .

(١٢٣)لخم : حي من اليمن ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية ، وهم آل عمر بن عدي بن نصر اللخمي . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ج٥ ، ص٢٠٢٨ .

(١٢٤)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٣٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ ؛ الامين ، حسن ، مستدركات اعيان الشيعة : ج١ ، ص٢٥٠ .

(١٢٥)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٢٦ .

(١٢٦)كظم غيظه : اجترعه ، فهو رجل كظيم – أي رده وحبسه . ينظر : الحربي ، غريب الحديث والاثر : ج٣ ، ص٢١٢ ؛ الجوهري ، الصحاح : ج٥ ، ص٢٠٢٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج١٢ ، ص٥١٩ .

(١٢٧)الاميني ، اعيان الشيعة : ج١ ، ص٢٥٠ .

(١٢٨)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٢٥ .

(١٢٩)المرجع السابق .

(١٣٠)عبيد الله بن زياد بن ابيه ،ولد بالبصرة ، ولاه معاوية خراسان سنة (٥٣ هـ) ، ثم ولاه البصرة سنة (٥٥ هـ) ، ويشتهر بابن مرجانه وهي امه . ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢١٩ ؛ الزركلي ، الاعلام : ج٣ ، ص١٩٣ .

(١٣١)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٤٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٦ ، ص٣٤٤ ؛ الاميني ، اعيان الشيعة : ج١ ، ص٢٥٠ .

(١٣٢)المرجع نفسه .

(١٣٣)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٤٦ .

(١٣٤)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٣٤ .

(١٣٥)أودي – أي هلك . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ج٦ ، ص٢٦٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج١٤ ، ص٢٥ .

(١٣٦) القعب : هو القدح الغليظ ويجمع على اعقاب . ينظر : الفراهيدي ، العين : ج١ ، ص١٨٢ ؛ الجوهري ، الصحاح : ج١ ، ص٢٠٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ، ص٦٨٣ .

(١٣٧)الصدع : هو الشق في الشئ الصعب وجمعه صدوع . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ج٨ ، ص١٩٤ .

(١٣٨)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ .

(١٣٩)مغلغلة : أي محمولة من بلد الى آخر . ينظر : الفراهيدي ، العين : ج٤ ، ص٣٤٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج٢ ، ص٤.

(١٤٠)عف : العفة هي الكف عما لايحل ، ورجل عفيف يعف وعفة . ينظر : الفراهيدي ، العين : ج١ ، ص٩٠٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج٩ ، ص٢٥٣ .

(١٤١)الاتان : انثى الحمار . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ج٥ ، ص٢٠٦٧ .

(١٤٢)ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ج١ ، ص١٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٢٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ .

(١٤٣)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٣٥

(١٤٤)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ .

(١٤٥)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٢٧ ؛ خضر ، عادل ، شعراء قتلهم شعرهم : ص١٩٩ .

(١٤٦)أوده : يأوده ، أود فهو أود – اعوج . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب : ج٣ ، ص٧٥ .

(١٤٧)الغربة : النوى – البعد . ينظر : الفراهيدي ، العين : ج٤ ، ص٤١ .

(١٤٨)ابو الفرج الاصبهاني : الاغاني : ج١٨ ، ٤٢٨ .

(١٤٩) المصدر نفسه .

(١٥٠)الاميني ، اعيان الشيعة : ج١ ، ص٥٢٢ .

(١٥١)المرجع نفسه .

(١٥٢)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٢٩ص٢٥٢ .

(١٥٣)الاميني ، اعيان الشيعة : ج١ ، ص٢٥٢ .

(١٥٤)الشبرم : وهو نبات مسهل له ورق طويل كورق الحرمل ، وله ثمرة مثل الحمص ، وهو حار المذاق . الفراهيدي ، العين : ج٦ ، ص٣٠٣ ؛ ابن سلام ، غريب الحديث : ج٢ ، ص٢٧٩ .

(١٥٥)ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ج١ ، ص١٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٣٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٥٢٢ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج١٨ ، ص٢٦٩ .

(١٥٦)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٢٩ .

(١٥٧)الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار : ج٨ ، ص١٨٧ .

(١٥٨)البطاط ، رائد ، جدلية الذات والاخر في شعر السجون : ص٣١ .

(١٥٩)ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني : ج١٨ ، ص٤٣٢ .

(١٦٠)المصدر نفسه .

(١٦١)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٢٣٥؛ خضر ، عادل ، شعراء قتلهم شعرهم : ص٢٠٤ .

(١٦٢)الزمخشري ، ربيع الابرار : ج٣ ، ص٢٩٢ ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية : ج٦ ، ص١٩٧

(١٦٣)الجاحظ ، كتاب الحيوان : ج٣ ، ص٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(١٦٤)ابو العرب ، محمد بن احمد ، كتاب المحن : ص٢٤٧ .

(١٦٥)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٢ ، ص١٧٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٦ ، ص٣٢٢ .

(١٦٦)المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٣٧٣ .

(١٦٧)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٩ ، ص٢٧٢ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٣٧٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٣ ، ص٤٠٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٩ ، ص١٠٨ .

(١٦٨)هو سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن تميم ، ووالد خالد كان قد تولى رئاسة بني تميم ، وخالد من اشهر وافصح علماء زمانه في البصرة ، مات سنة (١١٥ هـ) . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف : ص٤٠٣ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ ، ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٦ ، ص٩٤ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب : ج٧ ، ص٣٠٤٤ .

(١٦٩)بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري ، واسم ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس ، يكنى ابا عبد الله ، تولى قضاء البصرة سنة (١٠٩ هـ) ، كان ظلوما جائرا ، وكان قد خاف الجذام فوصف له السمن يقعد فيه ولكنه كان يأمر بالسمن فيباع ، فتجنب اهل البصرة شراء السمن . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف : ص٢٦٧ ؛ ابن حبان ، الثقات : ج٦ ، ص٩١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥٧١ ؛

(١٧٠)ابن قتيبة ، المعارف : ص٢٦٧ ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار : ص٢٤٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٨ ، ص٤٩ .

(١٧١)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ : ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥١٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص١٧٦ .

(١٧٢)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ ، ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥١٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص١٧٦ .

(١٧٣)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ : ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥١٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٠ ، ص١٧٦ .

(١٧٤)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ : ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥١٥ .

(١٧٥)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ ، ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥١٥ .

(١٧٦)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٩ ، ص٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٠ ، ص٥١٥ .

(١٧٧)الرازي ، مختار الصحاح : ص٢٩٢ .

(١٧٨)ابن منظور ، لسان العرب : ج١٠ ، ٢٩١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس : ج٣ ، ص٣٨٣ .

(١٧٩)الطريحي ، مجمع البحرين : ج٣ ، ص٢٢٤ .

(١٨٠)الجوهري ، الصحاح : ج٢ ، ص٥٥٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب : ج٣ ، ص٤٣٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس : ج٥ ، ص٣٣٢ .

(١٨١)ابن منظور ، لسان العرب : ج٣ ، ص٤٣٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس : ج٥ ، ص٣٣٢ .

(١٨٢)الفراهيدي ، العين : ج٢ ، ص٣٤ .

(١٨٣)ابن عبد البر ، الاستيعاب : ج٨ ،ص٢٥٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٣ ، ص٤٩٦ .

(١٨٤)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص٢٧٨ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ، ص٥٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٤ ، ص٤٦٤ .

(١٨٥)العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ، ص٢٠٤ .

(١٨٦)الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ج١ ، ص٧١ .

(١٨٧)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٢ ، ص١٤٧ .

(١٨٨)المصدر نفسه : ج٢ ، ص١٤٧ ، ١٤٨ .

(١٨٩)سورة البقرة : ١٤٣ .

(١٩٠)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٢ ، ص١٤٧ ، ١٤٨ .

(١٩١)المصدر نفسه : ج١٣ ، ص٣٦٥ .

(١٩٢)الجاحظ ، العثمانية : ص٢٩٣ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١٣ ، ٢٣١ .

(١٩٣)البلاذري ، انساب الاشراف : ج٢ ، ١٤٧ .

(١٩٤)الكناني ، البصري ، ينى ابا سليمان ، عالما ورعا ، وهو اول من نقط المصاحف ، ولي قضاء مرو ، مات سنة (١٢٨ هـ) . ينظر : ابن سعد الطبقات : ج٧ ، ص٣٦٨ ؛ ، ابن حبان ، الثقات : ج٥ ، ص٥٢٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٦ ، ص١٧٣ .

(١٩٥)ابن سعد ، الطبقات : ج٧ ، ص٣٦٨ ؛ ابن حبان ، الثقات : ج٥ ، ص٥٢٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ، ص٨٨ .

(١٩٦)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١٣ ، ص٢٦٥ ؛ النعمان المغربي ، شرح الاخبار : ج٣ ، ص٩٤ .

(١٩٧)السرخسي ، شرح السير الكبير : ج١ ، ص٣٢٨ .

(١٩٨)سورة الانعام : ٨٤ -٨٥ .

(١٩٩)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١٣ ، ص٢٦٥ ؛ النعمان المغربي ، شرح الاخبار : ج٣ ، ص٩٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٦ ، ص١٧٣ .

(٢٠٠)النعمان المغربي ، شرح الاخبار : ج٣ ، ص٩٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٦ ، ص١٧٣ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان : ج١ ، ص٢١٢ ؛ الدميري ، حياة الحيوان : ج١ ، ص١٩١ .

(٢٠١)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١٣ ، ص٢٦٥ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ، ص١٨٧ .

(٢٠٢)المصدر السابق .

(٢٠٣)احمد بن حنبل ، مسند ابن حنبل : ج٢ ، ص٢٣٠ ؛ ابن ماجه ، سنن ابن ماجه : ج٢ ، ص٧٧٤ ؛ النسائي ، السنن الكبرى : ج٣ ، ص٤٦٢ ؛ ابو يعلي الموصلي ، مسند ابو يعلي : ج١١ ، ص٤٩٢ .

(٢٠٤)هو اياس بن معاوية بن قرة المزني ، يكنى ابا واثلة ، عالما ، فاضلا ، فطنا ، يعد احد الاعلام البارزين ويضرب به المثل في العقل والرأي ، مات سنة (١٢١ هـ) . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف : ص٤٦٧ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ص٣١٢ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ، ص٤٠٥ .

(٢٠٥)عدي بن ارطأة الفزاري الدمشقي ، نزل المدائن ، ولاه عمر بن عبد العزيز البصرة ، قتله معاوية بن يزيد بن المهلب سنة (١٠٢ هـ) . ينظر : العقيلي ، ضعفاء العقيلي : ج٣ ، ص٣٠٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٢ ، ص٣٠٣ .

(٢٠٦)هو القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفاني ، وهو من العلماء الاعلام ، مشهور بعلم الانساب ، وكان الحسن البصري يوصي به اذا سئل سؤالا بالنسب . ينظر : خليفة بن خياط ، طبقات خليفة : ص٣٥٦ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال : ج٣ ، ص١٠٥ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب : ج١ ، ص٣١١ ؛ الدمشقي ، ابن ناصر الدين ، توضيح المشتبه : ج٣ ، ص٣٨٤ .

(٢٠٧)خليفة بن خياط ، طبقات خليفة :ص٢٥٢ .

(٢٠٨)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٤٧ .

(٢٠٩)خليفة بن خياط ، طبقات خليفة : ص٢٥٢ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٨ ، ص٢١٨ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٧ .

(٢١٠)المصدر نفسه : ج١ ، ص٣١٢ -٣١٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج١ ، ص٢٤٧ .

(٢١١)المصدر نفسه .

(٢١٢)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١١ ، ص٣٥٠ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٧ .

(٢١٣)هو المهلب بن القاسم بن بن عبد الرحمن الهلالي ، كان جده ممن حدث عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، وامه بنت ابي صفرة . ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف : ج٨ ، ص٢٩٨ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٤ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٤٣٨ .

(٢١٤)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١١ ، ص٣٥٠ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٤٣٨ .

(٢١٥)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١١ ، ص٣٥٠ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٣ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٤٣٨ .

(٢١٦)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١١ ، ص٣٥٠ ، وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٤ .

(٢١٧)البلاذري ، انساب الاشراف : ج١١ ، ص٣٥٠ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٤ .

(٢١٨)المصدر السابق ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٤ .

(٢١٩)المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٤٤٨ .

(٢٢٠)المصدر نفسه : ج٣ : ص٤٣٨ .

(٢٢١)يوسف بن عمر الثقفي ، اشتهر عنه انه كان شديدا على من يوالي اهل البيت (ع) ، فكان عليهم جبارا عنيدا ، ولي العراق من هشام بن عبد الملك بعد عزل خالد بن عبد الله القسري ، كانت ولايته بين عامي (١٢١ هـ -- ١٢٤ هـ) ، وعزل عن الولاية بعد مقتل الوليد ، ثم ضربت عنقه سنة (١٢٧ هـ) . ينظر : الدينوري ، الاخبار الطوال : ص٣٣٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٤ ، ص١١٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٤ ، ص٥٥٦ .

(٢٢٢)ابن سعد ، الطبقات : ج٧ ، ٢٣٤ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣٥١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج٣ ، ص٤٤ .

(٢٢٣)عمر بن هبيرة الفزاري ، ولاه يزيد بن عبد الملك العراق ، ثم عزله هشام بن عبد الملك وأمر خالد القسري مكانه ، فاخذه خالد وسجنه مدة ، ثم هرب ولحق بدمشق . ينظر : ابن قتيبة ، المعارف : ص٥٧١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٤ ، ص٣٧٣ ، ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب : ج٧ ، ص٧٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٢ ، ص٧١ .

(٢٢٤)وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣٥١ .

(٢٢٥)هو عبد الله بن زيد الازدي البصري ، عالما ، فقيها ، صالحا ، سمع انس بن مالك ، يعد من الفقهاء ذوي الالباب ، مات سنة (١٠٤ هـ) . ينظر : العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ، ص٣١ ؛ ابن حبان ، الثقات : ج٥ ، ص٥ ومشاهير علماء الامصار : ص١٤٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٨ ، ص٢٨٣ .

(٢٢٦)ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار : ص١٤٥ ، ابن الجوزي ، المنتظم : ج٧ ، ص٩١ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب : ج١ ، ص١٢٦ .

(٢٢٧)وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٢٣ .

(٢٢٨)المصدر نفسه : ج١ ، ص٢٥ .

(٢٢٩)هو محمد بن سليمان بن علي بن العباس ، يكنى ابا عبد الله ، ولاه المهدي البصرة ثم عزله سنة (١٦٤ هـ) ومن ثم ولاه الرشيد ، مات سنة (١٧٣ هـ) . ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة : ص٢٧٩ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : ج٤ ، ص٥٢ ؛ الزركلي ، الاعلام : ج٦ ، ص١٤٨ .

(٢٣٠)هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي ، ولي القضاء بعد معاذ ، ثم عزل سنة (١٧٢ هـ) . ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة : ص٣٨٢ ؛ وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٣١٠ .

(٢٣١)المصدر نفسه : ج٢ ، ص١٤٠ .

(٢٣٢)المصدر نفسه .

(٢٣٣)المصدر نفسه : ج٢ ، ص١٤١ .

(٢٣٤)المصدر نفسه .

(٢٣٥)هو عبد الله بن بكر بن باهلة ، يكنى ابا وهب ، ثقة ، صدوقا ، من أجلة أهل البصرة ، مات سنة (٢٠٢ هـ) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات : ج٧ ، ص٢٩٥ ؛ ابن حبان ، الثقات : ج٦ ، ص١٠٤ ومشاهير علماء الامصار : ص٢٥٧ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج١٤ ، ص٣٤١ .

(٢٣٦)هو سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري التميمي ، عالما ، فقيها ، سكن البصرة وصار قاضيا عليها ، ثم سكن بغداد ، وكف بصره في اواخر عمره ومات بها سنة (٢٤٥ هـ) . ابن حبان ، الثقات : ج٦ ، ص٤٢٣ ومشاهير علماء الامصار : ص٢٤٨ ؛ ابن ماكولا ، اكمال الكمال : ج٦ ، ٢٩٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج١١ ، ص٥٤٣ .

(٢٣٧)وكيع ، اخبار القضاة : ج١ ، ص٢٥ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج١٤ ، ٣٤١ ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ، ص٤٨١ .

(٢٣٨)ابن قتيبة ، الامامة والسياسة : ج٢ ، ص١٦٣ .

(٢٣٩)المصدر نفسه .

(٢٤٠)هو يحيى بن خالد بن برمك ، كان من اشهر رجال الاسرة البرمكية ، عهد اليه المنصور ولاية اذربيجان وارمينية ، ثم اسند اليه المهدي امر نفقات الجند ، ثم عهد اليه بتربية ولده هارون ، ثم استوزره هارون ، وبعد ان استفحل امره حبسه ، مات بالرقة سنة (١٩٠ هـ) . ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ، ص٤٠٦ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج١٢ ، ص٣٢٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٤٢ ، ص٤٥٩ .

(٢٤١)ابن قتيبة ، الامامة والسياسة : ج٢ ، ص١٦٣ .

(٢٤٢)الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج٢٧ ، ص٤٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠ ، ص٣٨٤ ؛ الطهراني ، الذريعة : ج٣ ، ص٢٢ .

(٢٤٣)السمعاني ، الانساب : ج٢ ، ص١٣٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٢ ، ص٤٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال : ج٢٩ ، ص٣٦١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج١٨ ، ص٥٠٨ .

(٢٤٤)السمعاني ، الانساب : ج٢ ، ص١٣٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٢ ، ص٤٠ .

(٢٤٥)ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١٠ ، ص٣٨٥ ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى : ج١ ، ص١٨

(٢٤٦)احمد بن حنبل ، مسند ابن حنبل : ج١ ، ص٧٧ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي : ج٥ ، ص٣٠٥ .

(٢٤٧)الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج٢٧ ، ص٤٩ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١٠ ، ص٣٨٤ .

المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به كتاب الله العزيز

القرآن الكريم

ابن الاثير ، عز الدين ، ابو الحسن ، علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) :

١ ـ الكامل في التاريخ (دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ م) .

٢ ـ اللباب في تهذيب الانساب (دار صادر ، بيروت ، د – ت) .

ابن الاثير ، مجد الدين ، ابو السعادات ، المبارك محمد بن محمد (ت ٦٠٦ هـ) :

٣ ـ النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (ط٤ ، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ١٩٤٥ م) .

احمد بن حنبل ، ابو عبد الله السيباني (ت ٢٤٠ هـ) :

٤ ـ مسند ابن حنبل (دار صادر ، بيروت ، د – ت) .

ابن اعثم ، ابو محمد ، احمد الكوفي (ت ٣١٤ هـ) :

٥ ـ كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري (ط١ ، دار الاخوان ، بيروت ، ١٤١١ هـ) .

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩ هـ) :

٦ ـ انساب الاشراف ، تحقيق : محمد حميد الله (ط١ ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩ م)

ابن تغري بردي ، جمال الدين ، ابو المحاسن ، يوسف (ت ٨٧٤ هـ) :

٧ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، القاهرة ، د – ت) .

التنوخي ، ابو علي ، المحسن بن ابي القاسم (ت ٣٤٨ هـ) :

٨ ـ نشوار المحاظرة واخبار المذاكرة ، تحقيق : عبود الشالجي (د – م ، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م) .

الجاحظ ، ابو عثمان ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) :

٩ ـ كتاب الحيوان ، تحقيق : ايمان الشيخ محمد وغدير الشيخ محمد (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ) .

١٠ ـ العثمانية ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٥ م) .

ابن الجوزي ، ابو الفرج ، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) :

١١ – المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م) .

الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :

١٢ – الصحاح تاج اللغة ، تحقيق : احمد عبد الغفار عطا (ط٤ ، دار الملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ م) .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ) :

١٣ – كشف الظنون ، تحقيق : احمد شرف الدين ورفعت بيلكه (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت) .

ابن حبان ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) :

١٤ – الثقات (ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، حيد آباد ، الدكن ، الهند ، ١٣٩٣ هـ) .

١٥ – مشاهير علماء الامصار ، تحقيق : مرزوق علي ابراهيم (ط١ ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١١ هـ) .

ابن حجر ، شهاب الدين ، ابو الفضل ، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

١٦ – تقريب التهذيب ، تحقيق : مصطفى عبد القادر (ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ) .

١٧ – تهذيب التهذيب (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ) .

١٨ – لسان الميزان (ط٢ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ) .

ابن ابي الحديد ، ابو حامد ، عبد الحميد (ت ٦٥٦ هـ) :

١٩ – شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (ط٢ ، منشورات اسماعيليان ، قم ، ١٩٦٧ هـ) .

الحربي ، ابو اسحاق ، ابراهيم بن اسحاق (ت ٢٨٥ هـ) :

٢٠ – غريب الحديث والاثر ، تحقيق : سليمان بن ابراهيم (ط١ ، دار المدينة ، جدة ، ١٤٠٥ هـ) .

ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) :

٢١ – التذكرة الحمدونية ، تحقيق : احسان عباس (ط١ ، دار صادر ، ١٩٩٦ م) .

ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) :

٢٢ – وفيات الاعيان وانباء الزمان ، تحقيق : احسان عباس (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٦ م) .

خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ) :

٢٣ – طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ) .

الدمشقي ، ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢ هـ) :

٢٤ – توضيح المشتبه ، تحقيق: محمد نعيم(ط١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٤ هـ)

الدميري ، كمال الدين (ت ٨٠٨ هـ) :

٢٥ – حياة الحيوان الكبرى (ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ) .

الدينوري ، ابو حنيفة ، احمد بن داود (ت ت ٢٨٢ هـ) :

٢٦ ـ الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم جابر وجمال الدين (ط١ ، دار احياء الكتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠ هـ) .

الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ) :

٢٧ – تاريخ الاسلام ، تحقيق : عمرعبد السلام تدمري (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ) .

٢٨ – تذكرة الحفاظ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت) .

٢٩ – سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط و حسين الاسدي (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ) .

٣٠ – العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد سيد (طبع دائرة التراث العربي ، الكويت ، ١٣٨٢ هـ)

٣١ – الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، تحقيق : محمد عوانة واحمد محمد نمر (ط١ ، دار القبلة الاسلامية ، جدة ، ١٤١٣ هـ) .

٣٢ – ميزان الاعتدال ، تحقيق : علي محمد البجاوي (ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٢ هـ) .

الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١ هـ) :

٣٣ – مختار الصحاح ، تحقيق : احمد شمس الدين (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ) .

الزبيدي ، ابو الفيض ، محمد بن محمد (ت١٢٠٥ هـ) :

٣٤ – تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : علي شيري (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ) .

الزمخشري ، ابو القاسم ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :

٣٥ – اساس البلاغة (دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠ هـ) .

٣٦ – ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تحقيق : عبد الامير مهنا (ط١ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤١٢ هـ) .

السخاوندي ، شمس الدين (ت ٩٠٢ هـ) :

٣٧ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤ هـ) .

السرخسي ، ابو بكر ، محمد بن ابي سهل (ت ٤٨٣ هـ) :

٣٨ – شرح السير الكبير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد (مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٠ م) .

ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) :

٣٩ – الطبقات الكبرى (دار صادر ، بيروت ، د – ت) .

السمعاني ، ابو سعد ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) :

٤٠ – الانساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي (ط١ ، دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ) .

ابن سلام ، ابو عبيد ، القاسم الهروي (ت ٢٢٤ هـ) :

٤١ – غريب الحديث ، تحقيق : محمد بن عبد المعيد خان (ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٤ هـ) .

ابن سيدة ، ابو الحسن ، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) :

٤٢ – المخصص ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت) .

السيوطي ، جلال الدين ، عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) :

٤٣ – بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم (ط١ ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٤ هـ) .

الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ) :

٤٤ – الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ) .

الطبري ، ابو جعفر ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) :

٤٥ – تاريخ الطبري ، مراجعة وضبط وتصحيح لجنة من العلماء (ط٤ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ) .

الطريحي ، فخر الدين ، محمد بن علي (ت ١٠٨٥ هـ) :

٤٦ – مجمع البحرين ، تحقيق : احمد الحسيني (ط٢ ، مؤسسة مرتضوي ، قم ، ١٣٦٣ هـ ش) .

ابن عبد البر ، ابو عبد الله ، يوسف النمري (ت ٤٦٣ هـ) :

٤٧ – الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي (ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٣٢ هـ) .

العجلي ، ابو الحسن ، احمد بن عبد الله (ت ٢٦١ هـ) :

٤٨ – معرفة الثقات (ط١ ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥ هـ) .

ابن العديم ، كمال الدين ، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت ٦٦٠ هـ) :

٤٩ – بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار (مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٤١٨ هـ) .

ابو العرب ، محمد بن احمد بن تميم التميمي (ت ٣٣٣ هأ) :

٥٠ – المحن ، تحقيق : عمر سليمان العقيلي (ط١ ، دار العلوم ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ)

ابن عساكر ، ابو القاسم ، علي بن الحسين (ت ٥٧١ هـ) :

٥١ – تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق:علي شيري (دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٤١٥ هـ)

العقيلي ، ابو جعفر ، محمد بن عمر (ت ٣٢٢ هـ) :

٥٢ ـ ضعفاء العقيلي ، تحقيق : عبد المعطي امين قلعجي (ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ هـ) .

ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح ، عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ) :

٥٣ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت)

ابو الفداء ، اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢ هـ) :

٥٤ – المختصر في اخبار البشر (دار المعرفة ، بيروت ، د – ت) .

الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ) :

٥٥ – كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي (ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩ هـ) .

ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين القرشي (ت ٣٥٦ هـ) :

٥٦ – الاغاني ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت) .

الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) :

٥٧ – القاموس المحيط ،شرح وجمع : نصر الهوريني (دار العلم ، بيروت ، د – ت)

ابن قتيبة ، ابو محمد ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) :

٥٨ – الامامة والسياسة ، تحقيق : طه محمد الزيني (مؤسسة الحلبي ، دمشق ، د – ت

٥٩ – الشعر والشعراء ، تحقيق : احمد محمد شاكر (دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧ هـ)

٦٠ – عيون الاخبار ، شرح وضبط وتعليق : يوسف علي الطويل (ط٣ ، منشورات ، محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ) .

٦١ – المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ،(ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩ م) .

القرطبي ، عريب بن سعد (ت ٣٢٠ هـ) :

٦٢ – صلة تاريخ الطبري ، (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، د – ت) .

الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ) :

٦٣ – فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد عوض الله وعادل احمد بن عبد الموجود (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م) .

ابن كثير ، ابو الفداء ، اسماعيل بن عمرو (ت ٧٧٤ هـ) :

٦٤ – البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري (ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ) .

ابن ماجه ، ابو عبد الله ، محمد بن يزيد (ت ٣٧٣ هـ) :

٦٥ – سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار الفكر ، بيروت ، د – ت

ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن علي (ت ٤٧٥ هـ) :

٦٦ – اكمال الكمال (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د – ت) .

المزي ، جمال الدين ، ابو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) :

٦٧ – تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف (ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ) .

ابن منظور ، ابو الفضل ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :

٦٨ – لسان العرب ، (ادب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ) .

ابن النديم ، ابو الفرج ، محمد بن اسحاق (ت ٤٣٨ هـ) :

٦٩ – الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد (طبعة مصر ، د – ت) .

النسائي ، ابو عبد الرحمن ، احمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) :

٧٠ – السنن الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سليمان و سيد كسروي حسن (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ) .

النعمان المغربي ، احمد بن منصور (ت ٣٦٣ هـ) :

٧١ – شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد الحسيني (ط٢ ، وؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤ هـ) .

وكيع ، ابو بكر ، محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ) :

٧٢ – اخبار القضاة (عالم الكتب ، بيروت ، د – ت) .

اليافعي ، ابو عبد الله (ت ٧٦٨ هـ) :

٧٣ – مرآة الجنان وعبرة اليقضان ، وضع حواشيه : خليل المنصور (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ) .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين ، ابو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) :

٧٤ – معجم الادباء (ط ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ) .

٧٥ – معجم البلدان (دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٩ هـ) .

يحيى بن معين ، عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) .

٧٦ – تاريخ يحيى بن معين ، تحقيق : احمد محمد نور سيف (دار المأمون للتراث ، دمشق ، د – ت) .

اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن واضح (ت ٢٩٢ هـ) :

٧٧ – تاريخ اليعقوبي (دار صادر ، بيروت ، د – ت) .

ابو يعلي ، اسماعيل بن الفضل التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) :

٧٨ – مسند ابي يعلي ، تحقيق : حسين سليم اسد (ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٧ هـ) .

المراجع

الامين ، حسن

٧٩ – مستدركات اعيان الشيعة (دار التعارف ، دمشق ، ١٤٠٨ هـ) .

الجبوري ، يحيى

٨٠ – محن الشعراء والادباء (ط١ ، دار العرب الاسلامي ، ٢٠٠٣ م) .

الحيدري ، هاشم جعفر

٨١ – الزندقة في الادب العربي (العصر العباسي الاول) ، (ط١ ، دار المعارف ، بيروت ، ٢٠١١ م)
خضر ، عادل انور

٨٢ – شعراء قتلهم شعرهم (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠١٢ م) .

الزركلي ، خير الدين

٨٣ – الاعلام (ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م) .

الشاهرودي ، علي النمازي

٨٤ – مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسن بن علي النمازي (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٨ هـ) .

الطهراني ، آقا بزرك

٨٥ – الذريعة الى تصانيف الشيعة (ط٣ ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٤١٣ هـ) .

القمي ، عباس

٨٦ – الكنى والالقاب ، تقديم : محمد هادي الاميني (مكتبة الصدر ، طهران ، د – ت)

الرسائل والاطاريح

البطاط ، رائد حميد مجيد

٨٧ – جدلية الذات والاخر في شعر سجون العصرين الاموي والعباسي (دراسة نفسية) اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .